



”الاستدامة البيئية لأهوار البصرة: دراسة ميدانية في القرنة والمدينة”

المدرس المساعد ايمان رعد فتاح

جامعة البصرة / كلية الإدارة والاقتصاد

المستخلص :

تعد استدامة الأهوار أولوية هامة في البرنامج الحكومي، نظراً لأهميتها كبيئة جاذبة للسياحة، مما يمكن أن يساهم في رفد البلد بالعملة الأجنبية. بالإضافة إلى ذلك، تسهم الأهوار في التنوع البيولوجي للكائنات الحية التي هاجرت من المنطقة، خاصة قبل تغيير النظام السياسي في عام 2003.

تتمثل مشكلة البحث في الإهمال الذي تعاني منه أهوار العراق بشكل عام، ومحافظة البصرة بشكل خاص. وتأتي أهمية البحث من كون مناطق الأهوار معلماً سياحياً هاماً. ويهدف البحث إلى دراسة أهوار البصرة لتعزيز الاقتصاد من خلال جذب العملة الأجنبية.

وقد توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات كان أبرزها أن مناطق الأهوار تعرضت لعمليات تجفيف أدت إلى هجرة سكانها ونفوق معظم الثروة الحيوانية. وكانت أهم توصية هي ربط مناطق الأهوار بالمدينة بطرق حديثة ومعبدة لتسهيل حركة السياح. وتم الاعتماد على بيانات وزارة التخطيط لبيان أهمية أهوار محافظة البصرة وامكاناتها الاقتصادية والاجتماعية من خلال ثلاثة ابعاد تتداخل فيما بينها وهي كل من الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ولكل منها استراتيجيات معينة توضح اثرها على قطاع السياحة والدخل القومي. واستخدم المنهج الاستقرائي لدراسة الواقع بتفاصيلها لكي يتم التوصل عن طريق التحليل المنطقي الى تطورات النشاط الاقتصادي على القطاع السياحي والدخل القومي وبيان المشاكل والمعوقات لهذا القطاع.

الكلمات المفتاحية: الأهوار، الاستدامة البيئية، السياحة، الدخل القومي.

Environmental sustainability of the Basra marshes: A field study in Al-Qurna and Al-Madina

Assistant Lecturer Iman Raad Fattah

Abstract :

Sustaining the marshes is a key priority in the government's program, given their importance as a tourist attraction, which can contribute to the country's foreign currency earnings. In addition, the marshes contribute to the biodiversity of organisms that migrated from the region, especially before the political regime change in 2003.

The research problem is the neglect suffered by the Iraqi marshes in general, and Basra Governorate in particular. The importance of the research stems from the fact that the marshlands are an important tourist attraction. The research aims to study the Basra marshes to boost the economy by attracting foreign currency.

The researchers reached a set of conclusions and recommendations, the most prominent of which was that the marshlands were subjected to drying processes that led to the migration of their inhabitants and the death of most livestock. The most important recommendation was to connect the marshlands to the city with modern, paved roads to facilitate tourist movement. Data from the Ministry of Planning was used to demonstrate the importance of the marshes of Basra Governorate and their economic and social potential through three interconnected dimensions: economic, social and environmental, each with specific strategies that clarify its impact on the tourism sector and national income. The inductive approach was used to study reality in detail in order to arrive, through logical analysis, at developments in economic activity in the tourism sector and national income, and to identify the problems and obstacles facing this sector.

Keywords:

Marshes, environmental sustainability, tourism, national income.

المقدمة:

تعد فطرة الإنسان دليلاً على قدرته لتحديد الأماكن المناسبة للعيش، إذ كانت الحضارات القديمة تعتمد بشكل أساسي على وجود الماء. وقد نشأت حضارتان عريقتان هما حضارة وادي الرافدين والحضارة المصرية في مناطق غنية بالمياه. فوجود نهري دجلة والفرات في العراق، اللذين شكلا أحوار العراق، ونهر النيل في مصر، جعل هذه المناطق خصبة ومناسبة لقيام الحضارات، واستغل الإنسان هذه الموارد المائية للزراعة والصيد والحصول على المياه العذبة. ومن أبرز التحديات التي تواجه الأحوار ندرة المياه والجفاف وعدم وجود اتفاقيات لتقاسم المياه مع الدول المجاورة وتدهور جودة المياه في نهري دجلة والفرات نتيجة مياه الصرف الصحي والملوثات الصناعية وتسلسل المياه المالحة من الخليج العربي وعدم وجود سياسات فعالة من قبل الحكومات المركزية والمحلية، وعدم التنسيق بينها لإدامة المستنقعات والحفاظ عليها وتطويرها والنهوض بها، وهي أيضاً تفتقر إلى التنمية المستدامة ولجميع مرافق الحياة فيها، بينما نلاحظ أنها تمتلك عناصر التنمية مثل التربة الصالحة للزراعة والموارد المائية والسكان وغيرها من العناصر. في العراق وبعد عام 1990 قام النظام السابق بعملية تجفيف الأحوار بحجة وجود المعارضة مما أدى إلى آثار بيئية كبيرة، كان من أبرز هذه الآثار تصحر المنطقة، مما تسبب في هجرة السكان وارتفاع درجات الحرارة، بالإضافة إلى نفوق الثروة السمكية والحيوانية. ولأنها تسهم في عملية التخطيط السياحي الشامل والتنمية لجميع جوانب الحياة وتساهم بشكل جدي في رفع سكان هذه المنطقة اقتصادياً ودعم اقتصاد البلاد وتطوير حركتها السياحية سيتناول هذا البحث أحوار البصرة بشكل خاص، والطرق الممكنة لتطويرها إذ تتميز مناطق الأحوار في جنوب العراق بأهميتها السياحية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية الكبيرة إذ تمثل الأحوار تراثاً وطنياً مهماً ونظاماً بيئياً مع مميزات حياة متميزة ومختلفة لأنها ذات أهمية كبيرة للحياة الطبيعية والبشرية وأيضاً توفر ملجأً لكثير من مصادر الدخل للناس.

مشكلة البحث:

ظلت الأحوار في العراق عامه وفي محافظه البصرة بصره خاصه تعاني من الإهمال ولم تتلقى العناية اللازمة لتنميتها وتطويرها وعدم تفعيل الدور السياحي من أجل جذب السواح. وان الأحوار لها دور في الواقع البيئي وهل من الممكن تطوير بيئتها بشكل مستدام وفقاً لطبيعتها؟ وان تجفيف الأحوار ودورها في الأضرار بالبيئة واستنزاف ثروتها حيث تنخفض حصة المياه التي تغذي الأحوار ويزداد التركيز الملحي والعناصر الكيميائية.

اهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية مناطق الأحوار وما تمتاز به من صفات والتي تجعلها أحد المعالم السياحية في المحافظة لما لها من أثر كبير في نمو الدخل القومي للبلد والتي تشكل جزءاً من عملية التنمية لاي بلد في العالم.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تفعيل دور أحوار البصرة واستدامتها من أجل رفد الاقتصاد العراقي بالعملة الأجنبية لزيادة الدخل القومي. وتشجيع الدراسات الاجتماعية والاقتصادية في أحوار العراق إذ يعاني هذا الجانب من الدراسات من نقص شديد مقارنة مع التخصصات الأخرى.

فرضية البحث:

يستند البحث الى فرضيه مفادها " تؤدي تنمية الاهوار وفق مبادئ الاستدامة البيئية الى تعزيز السياحة وزيادة مساهمة القطاع في الدخل القومي".

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للاستدامة البيئية في الاهوار

المبحث الأول: مفهوم الاهوار والاستدامة البيئية

أولاً: مفهوم الاهوار

يتوضح لنا ان سبعة وعشرين وحدة إدارية بين قضاء وناحية تحتضن القرى والمستوطنات التي يتم تصنيفها على انها قرى أعماق اهوار او قرى ضفاف اهوار وتتوزع هذه الوحدات الإدارية على المحافظات الثلاث (بصرة – ذي قار – ميسان) بواقع تسع وحدات ادرية لكل محافظة وان هذه التقسيمات تساعد على التشخيص الدقيق للمشكلات ، وان الهور جمع أهوار هي أرض رطبة منخفضة تنبت فيها بعض النباتات العشبية كالقصب ونبات البردي والحشائش وغيره من النباتات الأخرى، وعادة توجد الأهوار في أماكن تعتمد على طبيعة الأرض ونوع التربة وإيجاد بيئة رطبة مما يؤدي إلى تكوين الهور (إبراهيم، 2009، 114-115) ، والتي تتواجد في جنوب العراق المتكونة من التقاء نهري دجلة والفرات ، حيث تكون بما يسمى الحوض الطبيعي لدجلة والفرات وفروعها المتواجدة منذ الاف السنين ، ومن اهمها اهوار الجبايش في ذي قار التي تعد اوسع اهوار الجنوب اذ تبلغ مساحتها 600كم²، إضافة الى اهوار الحمار والحويزة ومجموعة أخرى من المسطحات المائية المرتبطة ببعضها البعض موزعة على محافظات البصرة وذي قار وميسان في أرض تبلغ مساحتها بحدود ثلاث ملايين دونم (إبراهيم، 2009، 116).

"اذ تعرف الاهوار بانها مجموعة من المسطحات المائية التي تغطي الأراضي المنخفضة الواقعة في الجنوب وهي على شكل مثلث ، المدن الرئيسية داخل الاهوار هي (ميسان وذي قار والبصرة)" ، تتسع مساحة الأرض المغطاة بالمياه في اوقات الفيضان وأواخر الشتاء وخلال فصل الربيع وتتقلص أيام الصيف (Mohammed, & Ibrahim, & Al-Tufaily, 2022, p2).

ومن المحتمل أن تحتوي الصحاري على أهوار وذلك في الأماكن المنخفضة منها أو بالقرب من الينابيع. أما الأهوار الموجودة على طول البحار فإنها تسمى الأهوار المصبية ، وتنشأ عند الأماكن التي تصب فيها المياه في البحر أي عند مصبات الأنهار أو الجداول، والهور غالبا ما يكون مغمورا بالمياه العذبة أو المالحة، أما الهور المصبي فإنه في بعض الأحيان يكون مغمورا بالماء العذب فقط ، وفي أحيان أخرى يكون مغمورا بمياه مالحة، وهذا المزيج يوفر بيئة ملائمة من المواد التي تتغذى عليها بعض الحيوانات وتعيش في الاهوار. وتلعب الاهوار دورا مهما في خزن المياه خلال فترة الفيضانات للاستفادة منها في فصل الصيف، وتدعم اقتصاد البلد في قطاعي الصناعة والزراعة ، وبرز المعامل التي تحتاج الى كميات كبيرة من القصب والبردي هي معمل الورق في البصرة الذي كان ينتج سابقا حوالي (168) طنا يوميا من القصب ، وتقدر الحاجة السنوية (50400) طنا ، وتزرع أنواع مختلفه من المحاصيل الزراعية منها زراعة الرز (الشلب) ، وبما ان الاهوار تتوفر فيها بيئة ملائمة ومراعي طبيعية تساهم في توفير عدة أنواع من المهن التي تقلل من نسبة البطالة لسكانها سواء كانوا من الذكور او الاناث (القيسي والصافي، 2023، 271-272) و (هاشم، 2019، 738).

وهناك مفهوم اخر للاهوار "فهي عبارة عن مجموعة من المستنقعات والبحيرات تغطي مساحة واسعة من الأراضي مساحتها في العراق تمتد ما بين (15-20) الف كم مربع معظمها بين دجلة والفرات ضمن ميسان والبصرة وذي قار في

الجنوب والجزء الاخر يمتد على الجانب الايسر من نهر دجلة ونظرا لان بعض مصادرها تعتمد تغذيتها على كميات الامطار والبضع من الثلوج الساقطة من منابعها الرئيسية فان تحديد مساحتها يتباين من سنة الى أخرى ومن فصل الى اخر وفق مستويات نهري دجلة والفرات" (فارس ، بدون ، 111). كما توجد العديد من الأهوار في مناطق متفرقة من العالم مثل مستنقعات فلوريدا في أمريكا لكن أشهر الأهوار في المنطقة العربية وفي الشرق الأوسط خصوصا هي أهوار العراق (القيسي والصافي، 2023، 270).

وإن مصطلح الاهوار لها مفهوم بيئي وهيدرولوجي وجغرافي مختلف ولا تتطابق مع كلمة المستنقعات (marshes) والتي تطلق على اهوار العراق في الكتابات الغربية ولاسيما البريطانية منها وقد استعملت الترجمة الحرفية لهذه الكلمة الانكليزية، غير أن واقع بيئة الاهوار يختلف اختلافا جوهريا عن كلمة مستنقع، وهناك مفهوم جامع لكلمة الاهوار وهو"يعني تلك الأجسام المائية الموجودة في وسط وجنوب العراق والتي تتميز بمواصفات خاصة تختلف عن مواصفات البحيرات والأنهار والمستنقعات ومسطحات المد والجزر ، وتعد أهوار وادي الرافدين من اكبر المسطحات المائية في الشرق الأوسط إذ تشغل مساحة واسعة تصل تقريبا (8350 كم) وتنتشر الاهوار في اغلب المحافظات الجنوبية من العراق" (القيسي والصافي، 2023، 270).

الموقع والمساحة:

تمتد الاهوار من شمال شرق محافظة ميسان شمالا والبصرة جنوبا وذي قار غربا وتقع بين خطي عرض 25.30 و 45 32 شمالا وخطي طول 13.46 و 48 شرقا، وتتميز الاهوار في العراق بأهميتها الاقتصادية لكونها مكانا ملائما لتكاثر أنواع مختلفة من الثروة السمكية والطيور، وتمثل مصدر عيش مهم لعدد كبير من سكان المنطقة إضافة إلى كونها بيئة مناسبة لتكاثر الثروة الحيوانية كالجاموس وتربيته وبعض الطيور المهاجرة والمستعمرة بالإضافة الى فوائدها السياحية وكونها مصدرا مهما لتكاثر نبات القصب *Phragmites australis* والبردي *Typha australis* الذين يدخلان في صناعة الورق وصناعات أخرى مهمة اذ تتراوح مساحتها من (35) الى (40) الف كيلو متر مربع ، واطلق العرب الأوائل على هذه المناطق اسم "البطاح" وهي صيغة جمع من البطوحة لان المياه فيها سقطت أي انها تدفقت وتوسعت الأرض وكان القصب ينمو في هذه المناطق. وتقع الأهوار بين خطي عرض 30° 50' و 32° 50' شمالا، بين الحدود الإيرانية شرقا وحافة الهضبة غربا. ومن أهم هذه الأهوار الواقعة في محافظات (ميسان - البصرة - ذي قار) وتتمثل مساحة هذه المحافظات الثلاث (48,042) كم²، اذ تشكل نسبة (8,5%) من مساحة هذه المحافظات موزعة على أساس وحداتها الإدارية الصغيرة، والتي تبلغ عشرون قضاء ضمن المحافظات الثلاث التي تقع فيها منطقة الأهوار، وتعتبر مراكز التوازن المكاني والسكاني، وتشمل الأهوار العراقية التي تم مسحها هور الدلمج الذي يمثل أحد الأهوار الواقعة جنوب نهر الفرات، وهور ميسان، واهوار الجبايش (وزارة التخطيط ، 2018) و (Mohammed, & Ibrahim, & Al-Tufaily, 2022, p.2-3). وتتألف الاهوار الجنوبية من مناطق واسعة من المياه تبلغ مساحتها 35000 كم² من الاهوار الثلاث الرئيسية (هور الحمار، هور الجبايش، هور الحويزة) ومن هذه المساحة هناك 9000 كم² اهوار دائمية والبقية اهوار فصلية تغمرها مياه الفيضانات سنويا وتشغل الاهوار نسبة كبيرة من مساحة القسم الجنوبي للساحل الرسوبي للعراق وهي المنطقة المحيطة بين مدينة ميسان شمالا والبصرة جنوبا وسوق الشيوخ غربا (وزارة التخطيط ، 2020). وافقت منظمة اليونسكو في 17 يوليو 2016 على إضافة الاهوار الى قائمة التراث العالمي كمحمية طبيعية دولية بالإضافة الى

المدن الاثرية القديمة الواقعة بالقرب منها مثل اور واريديو والوركاء , (Mohammed ,& Ibrahim, & Al-Tufaily,2022 , p2-3)و(منظمة اليونيسكو ، 2016). ويجري هور الحمار جنوب نهر الفرات في الجزء الأسفل من النهر ويمتد من الناصرية في الغرب إلى ضواحي البصرة عند شط العرب ويبلغ طوله 90 كم وعرضه بين 25-30 كم ومساحته السطحية القصوى حوالي 3000 كم² في موسم الفيضان وتنخفض إلى حوالي 600 كم² خلال موسم الجفاف ويشكل بحيرة أبدية، ويحد هذا الهور كرمة بني سعيد غربا ونهر الفرات وشط العرب شمالا وسكة حديد بغداد جنوبا وكرمة علي شرقا وتصب مياهه في شط العرب بواسطة نهر كرمة علي. ويأخذ هور الحمار مياهه بصورة أساسية من نهر الفرات مؤخرة الناصرية وعبر انهار غليونين والسحقة وفرعها عكيكة وبني حسن ومن انهار الحفار وأم نخلة وكرمة بني سعيد ويمر بنواظم انشأت عليها يقدر تصريفها بين (50-500) م³/ثا، ويستوعب هور الحمار فيضانات نهر دجلة التي ترد إلى الاهوار المركزية عن طريق تصريفها بواسطة ثقب الأنايب والجسور المقامة على طريق الجبايش، ويطلق على هذا القسم الجنوبي لهور الحمار الذي يتغذى كلياً من نهر الفرات بإسم هور السناف (القيسي والصافي، 2023، 270-271).

ثانياً: مفهوم التصميم البيئي المستدام:

يرتكز التصميم البيئي المستدام على مبادئ وهي: (وزارة التخطيط، 2020) و(عثمان، 2024، 739-740).

- 1- مبادئ تخطيطية: وتتضمن هذه المبادئ تنظيم العلاقات وتحقيق الانسجام والسياقية والإحيائية والحفاظ على التدرج الوظيفي للمكونات الحضرية وتقديم المكان وفقاً لتعريف الحدود الفيزيائية وتحقيق أهداف التخطيط المستدام وهي التنمية المستدامة.
- 2- مبادئ تصميمية: وتشتمل التواصل والاتصال البصري، واعتماد رموز وإعلانات رمزية خاصة، وتحديد الثنائيات المتناقضة لخلق الهوية التصميمية (استمرارية/انقطاع، تدفق/توقف، شفافية/غموض، تعاون/تنافس، ترابط/تفكك) إضافة إلى الحفاظ على المقياس.
- 3- مبادئ الحفاظ على البيئة: وتضم استثمار عناصر المحيط البيئي، واعتماد المواد المحلية، ومواجهة المدخلات الحديثة والرأسمالية التي تهدم البيئة الطبيعية، والهيمنة على مكونات البيئة الطبيعية والحضارية.
- 4- مبادئ الاستدامة: وتشمل المرونة المستقبلية، والحفاظ على الموارد، وترشيد الطاقة، وإعادة استعمال المباني، واحترام الأبعاد التنموية، والترتيب الذاتي، وإعادة التقييم والتطوير.

ثالثاً: مفهوم استدامة الأهوار:

هنالك عدة مفاهيم للاستدامة البيئية سنستعرض أهمها:

- 1- تنبثق التنمية المستدامة بيئياً على مستويات مستدامة لكل من الإنتاج والاستهلاك بدلاً من النمو الاقتصادي المستدام وينبغي أن تكون أولوية التنمية في تحسين رفاهية الإنسان والحد من الفقر والامية والجوع والمرض وعدم المساواة ونشأت الحاجة إلى الاستدامة من الاعتراف بأن الطبيعة المفرطة والقيمة وغير المنصفة لأنماط التنمية الحالية وأن الانتقال إلى الاستدامة البيئية أمر لحوح لأن أنظمة دعم الحياة العالمية يفرض حداً زمنياً (Goodland.R,1995,p 5).
- 2- مصطلح الاستدامة بشكل عام واسع وله العديد من الجوانب ولكن الوصف المشاع لهذا الاصطلاح يشير إلى القدرة الحالية على تلبية احتياجات السكان الحاليين دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على القيام بذلك حيث يوجد تناقض ما بين ما هو مطلوب من الأرض وما يمكن أن تقدمه الأرض ويرتبط هذه المفهوم بالحفاظ على البيئة بهدف تحقيق أسس الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية من خلال استمرارية الحياة للسكان لتوفير الحاجة الحالية وتوفير النقص في المستقبل من

- اجل تلبية الاحتياجات للسكان في الوقت الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم (حتوش والركابي، 2023 ، 150).
- 3- الاستدامة: هي كلمة ذات اصول لاتينية تعني اسناد من الاسفل، فالمجتمع يستند من الاسفل عن طريق سكانه في الوقت الحاضر والمستقبل حسب المفهوم الاغريقي، وتحمل الاهور سمات معينة فيزيائية وثقافية وصفات روحانية تتعامل معها الاستدامة، وهي بذلك تعني استمرارية التفاعل بين المجتمع والنظام البيئي (E. Ehrlich,1980).
- 4- استدامة الاهور: تشمل عمليات التنمية التي تعتمد على نفسها وتتكلم على امكاناتها المتولدة من ذاتها وتستعمل كموارد، او مصادر مدخلات بصورة ما لتفضي الى استهلاك الموارد او انضاب المصادر او فناء المدخلات كما انها تمثل الاستثمار المدرك والمقتصد الرشيد لقدرات الطبيعة ومن ثم وضعها في الموقع الصحيح الذي يكفل تعظيم العائد الناجم منها (الخولي، 2001، 2).
- 5- الاستدامة تميز المواقف والافكار في عملية النمو والتي تعني بأرض الاهور الطبيعية والمياه ومصادر الطاقة كسمات تكاملية للتنمية وهي تكاملا للأنظمة الطبيعية مع الانماط الانسانية لإعطاء الاستمرارية والتفرد لصنع المكان (P.Katz, 1994, p26-28).
- 6- الاستدامة في الاهور هي اداة لقياس الاقتصاد وتبين عن طريق معايير وقيم على المدى البعيد والمستويات كافة وليس عكسها فهي بذلك تعد اعلى نمط من اقتصاد يرضي الجميع (R.Rogers,1997,p155).

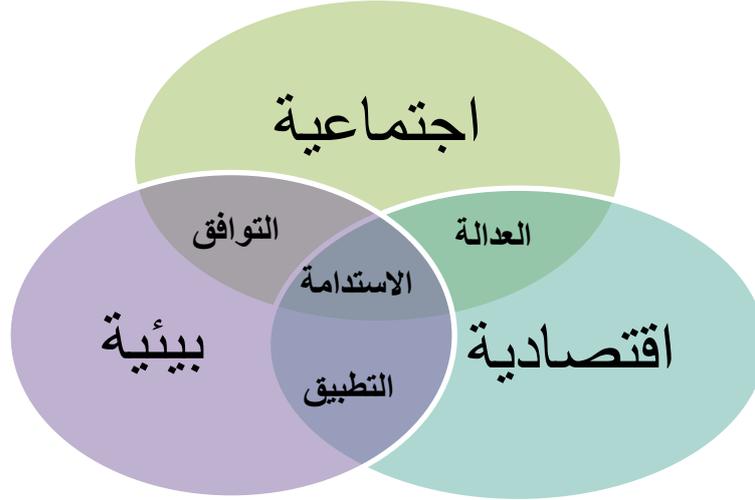
جدول رقم (1) التعاريف الاكثر تداولاً لمصطلح شامل جميع مجالات الاستدامة واهميتها البيئية

ت	الجهة	التعريف
1	مؤتمر الامم المتحدة سنة (1987) و) بن ناصر والضيع وسلمان ، 2023 ، (307)	"يبي حاجات حالية بدون التأثير والمساومة في قدرة الاجيال القادمة لتلبية حاجاتهم المستقبلية ، وهي تعبير عن التنمية التي تتصف بالاستقرار وتمتلك عوامل الاستمرار والتواصل".
2	منظمة الاغذية والزراعة (2016) و) بن ناصر والضيع وسلمان ، 2023 ، (307)	عملية ادارة قاعدة الموارد الطبيعية وإدامتها وتوجيه التغيرات التكنولوجية والمؤسسية بأسلوب اشتمل تلبية الاحتياجات البشرية للأجيال القادمة بصورة مستمرة، وهذا المفهوم يبين اهمية الحفاظ على الاراضي والمياه والنبات والموارد الحيوانية، ولا يحدث تدهورا في البيئة وتكون سليمة من الناحية التكنولوجية والاقتصادية ومقبول اجتماعيا ، اذ ان التنمية المستدامة هي عبارة عن نشاط شامل لكافة القطاعات سواء في الدولة ام المنظمات ام في مؤسسات القطاع العام او الخاص او حتى لدى الافراد.
3	(كامل، 2022، بدون)	"عملية استخدام موارد المجتمع وصيانتها وتعزيزها حتى يمكن النهوض بنوعية الحياة الشاملة الان وفي المستقبل. وأنه من أجل تحقيق تنمية مستدامة تكون حماية البيئة جزء لا يتجزأ من عملية التنمية، ولا يمكن النظر إليها بمعزل عنها".
4	(Park & Kim, 2016) & (Mohammed, & Ibrahim, & Al-Tufaily, 2022, p4)	وهي عملية تنمية الأرض والمدن والمجتمعات وجميع الأنشطة البشرية من اجل تلبية حاجات الحاضر دون اهمال متطلبات المستقبل على تلبية احتياجاتها ، ويواجه العراق خطر التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه دون التخلي عن احتياجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدالة الاجتماعية.
5	منظمة اليونسكو UNSCO (2016)	"ان على كل جيل ان يخلف وراءه موارد المياه والتربة النقية الغير ملوثة كما كان حالها عندما وصلت اليه".
6	برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP (2020)	"منهجية متكاملة تأخذ في اعتبارها الظروف البيئية بالإضافة إلى التطور الاقتصادي".

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر اعلاه.

ابعاد الاستدامة: إن التنمية المستدامة لا تتحقق إلا بتوفير اندماج وارتباط بين ثلاثة عناصر أساسية وهي (العدالة، التوافق، والتطبيق) والتي تكون متشابكة بين الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة، وأن تجاهل البعد الاجتماعي أو البيئي، يؤثر سلبا على البعد الاقتصادي والتي يوضحها (شكل رقم 1):

شكل رقم (1) عناصر وابعاد التنمية المستدامة



المصدر: من اعداد الباحثة

ويتبين لنا مما سبق ذكره ان الهدف الأسى لمفهوم الاستدامة هو عنصر العدالة، ويمكن الاشارة هنا الى الإنصاف والمساواة للأجيال البشرية وهي احدى مبادئ الادارة المتكاملة ويتبلور هذا الهدف في ثلاثة ابعاد تتداخل فيما بينها وهي كل من الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ولكل منها استراتيجيات معينة سنستعرضها ادناه.

جدول (2) ابعاد الاستدامة واستراتيجيتها

ت	ابعاد الاستدامة	الوصف	الاستراتيجيات
1	البعد الاقتصادي (عثمان ، 2024 ، (740) و(كامل، 2022، بدون)	ان الاستدامة الاقتصادية تبين وبوضوح وضع استراتيجيات تنمية لتحقيق النمو الاقتصادي التي تحترم القيود البيئية وتعمل على تأمين التوازن بين الربحية الاقتصادية والمسؤولية الاجتماعية والبيئية وتوفير بين متطلبات التنمية من جهة وضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئية من جهة أخرى، ويهدف الى إيقاف الهدر في الموارد الاقتصادية الباطنية والظاهرة والحد من التباين بين دخل الفرد وثروته فضلا عن الاستغلال الأمثل للإمكانيات الاقتصادية فالمؤشرات العالمية بينت أن شعوب الدول المتطورة تنعم بالثروة والرفاه الاجتماعي، وارتفاع مستوى النمو الاقتصادي، والذي أدى إلى تطور أنواع الإنتاج والاستهلاك فيها، مقابل تراجع كبير في الموارد الطبيعية وتدهور أداء الاقتصاد في الدول النامية، والذي انعكس سلبا على الجانب الاجتماعي للشعوب من خلال الارتفاع في معدلات البطالة وانخفاض مستوى عيش أفرادها.	1- إيقاف تبديد الموارد الطبيعية 2- تخفيض نصيب الاستهلاك الفردي من الموارد الطبيعية 3- مسؤولية المدن المتقدمة عن التلوث ومعالجته 4- تقليل تبعية البلدان النامية 5- المساواة في توزيع الموارد
2	البعد الاجتماعي و (عثمان ، 2024 ، (741) و(كامل، 2022، بدون)	ان الاستدامة الاجتماعية وجهت الأنظار الى الارتباط بين المجتمعات الانسانية والثقافية، في حين انها لا تعني العودة الى الظروف البدائية ولكنها توضح الحالة الانسانية وتحقيق حقوق الانسان الذي تسعى اليه المجتمعات وهذا يخلق فكرا بيئيا واقتصاديا وتتأثر الاستدامة البيئية بتأثيرات المؤسسة والأنظمة الاجتماعية التي تعمل فيها ، ويعتمد مبدأ العدالة والعواقب التوزيعية للسياسات ، ويهدف إلى إشباع الحاجات الإنسانية وتأمين العدالة الاجتماعية والدخل الكافي وتحسين المستوى المعيشي للأفراد.	1- تحقيق التمكين الاجتماعي 2- التركيز على مفهوم البيئة الاجتماعية 3- تحسين ظروف العمل 4- الخضوع للممارسات العمالية اللائقة
3	البعد البيئي (عثمان ، 2024 ، (741) و(كامل، 2022، بدون)	ان سوء ادارة البيئة وانعكاساته على الصحة كان الهدف الاساسي لظهور مفهوم الاستدامة والذي يهتم بتحقيق التوازن الايكولوجي والحفاظ على البيئة سواء الطبيعية منها او المشيدة وتتعلم الاستدامة البيئية بتأثيرات المنظمة على الأنظمة الطبيعية بما في ذلك الأرض والهواء والمياه والنظم البيئية ويعتمد على أساس مبدأ المرونة أو قدرة النظام البيئي على المحافظة على سلامته وقدرته على التكيف، والذي يفرض مراعاة الحدود البيئية وعدم تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف، حيث ان تجاوز هذه الحدود يؤدي إلى تدهور النظام البيئي	1- إدامة الموارد الطبيعية 2- صيانة المياه وتشجيع استخدام الطاقة المتجددة 3- حماية ملاجئ الانواع البيولوجية والحفاظ على التنوع البيولوجي 4- تقليل المحروقات وحماية المناخ من الاحتباس الحراري

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر اعلاه.

الاستدامة البيئية وأهمية الأهور:

تكمّن أهمية الأهور في محافظات (ميسان، ذي قار، البصرة) في انها مجتمع بشري فريد من نوعه وتمثل موطننا للتنوع تدعمه الموارد الطبيعية من اجل وحدة النظام البيئي والبيولوجي التي تعزز من خلالها الاستدامة البيئية والقدرة على الصمود بوجه التغيرات المناخية، فضلا عن كونها مصدرا ثريا وغنيا للاقتصاد المحلي ، مؤكدا دور الإحصاء يتمثل في تقييم واقع الأهور لتوفر البيانات اللازمة لإتخاذ القرارات المستنيرة بشأن كيفية الحفاظ على الأهور وتحسين إدارتها وتحديد المناطق الأكثر تضررا بهدف

معالجتها ووضع المخططات الكفيلة لإعادة تأهيلها وحمايتها، وتوجيه الجهود لاستثمار مواردها. فان اهداف الاستدامة البيئية للاهوار تركز على الحفاظ على هذا النظام مثل (اهوار جنوب العراق) تعد اغنى المناطق بالتنوع البيولوجي (Mohammed ,& Ibrahim, & Al-Tufaily,2022 , p5) و (وزارة التخطيط ، 2025)

جوانب الاستدامة البيئية المتكاملة لمنطقة الاهوار: هناك جوانب عدة يمكن من خلالها استدامة بيئة الاهوار ويمكن ادراجها كالآتي: & (Glass_2003, p.297,299) (Mohammed ,& Ibrahim, & Al-Tufaily,2022 , p5)

- 1- وقاية البيئة وصيانتها اذ توفر الاهوار بيئة للإنتاج الزراعي التقليدي وتنوع الكائنات الحية.
- 2- المحافظة على مستويات النمو الاقتصادي.
- 3- تحسين وسائل استخدام المصادر الطبيعية وتطوير المعرفة الفريدة من خلال كيفية إدارة البيئة الطبيعية للمناطق المائية والاستفادة منها.

4- مراعاة الحاجات الاجتماعية لجميع الافراد.

اهداف التكامل في الادارة والاستدامة البيئية للأهوار: هنالك اهداف لا بد وان تؤخذ بنظر الاعتبار كونها قاعدة أساسية في الاستدامة المتكاملة وهي: (وزارة الصحة والبيئة ، 2017)

- 1- تأمين المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية وفي نفس الوقت حماية الموارد البيئية للأجيال القادمة.
- 2- الخبرة الناتجة من العمل التخطيطي كالتقارير الوطنية والمراقبة البيئية تلعب دورا مهما في استراتيجيات الحفاظ الوطنية، والخطط البيئية لمنطقة الاهوار.

3- وضع استراتيجيات متكاملة وطنية لإدارة الاهوار تجمع بين المؤسسات العامة والخاصة السياسات المتبعة في التكامل بين الادارة والاستدامة البيئية في الاهوار: من اجل الوصول الى التكامل بين السياسات والإدارة فضلا عن الاستدامة لا بد من وجود سياسات وأدوات متبعة يمكن من خلالها تحقيق التكامل والتوازن وهي: (العجمي ، 2021 ، 832)

- 1- ضمان تكامل الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لصنع القرار بكل المستويات وفي كل الوزارات (القطاعات).
- 2- تنشيط الطرق والوسائل المقررة وطنيا لتأكيد تنسيق السياسات والخطط (اقتصادية واجتماعية وبيئية) والادوات السياسية متضمنة الاجراءات الرسمية والميزانية.
- 3- مراقبة وتقييم خطة الادارة البيئية بشكل منظم وانشاء عملية مراجعة دورية لحالة تنمية الموارد البشرية، الواقع الاقتصادي والاجتماعي وحالة البيئة والموارد الطبيعية.

4- ضمان الشفافية والمحاسبة لتطبيقات البيئة ودعم القوانين والتشريعات البيئية في السياسات والخطط البيئية للأهوار.

5- تأمين سهولة وصول المعلومات ونشر الوعي لشرائح المجتمع والسكان في مناطق الاهوار وتسهيل استلام وجهات نظر هذه الشرائح والسماح بمشاركة كفوّة.

6- تحسين انظمة التخطيط والادارة لإسناد منهج متكامل بيئي لصنع القرار، فانه يتطلب تحسين انظمة البيانات وطرق التحليل المستخدمة لإسناد عمليات صنع القرار.

اثار تطبيق التكامل في الادارة والاستدامة البيئية للأهوار: (العجمي ، 2021 ، 832)

1. ايجاد نوع من التوازن بين نمو العناصر البيئية الطبيعية والزيادة في اعداد سكان الاهوار.
2. الواقعية والتكامل لوصف منطقة الاهوار وتعكس في حصر الفرص والامكانيات المتاحة وصلته بكل القطاعات في المجتمع ولكن بدرجات متفاوتة.
3. ترويج التكامل للموارد المائية بما في ذلك المياه السطحية والجوفية، والنظم الايكولوجية.

المبحث الثاني: التوزيع المكاني لأهوار العراق واهميتها السياحية

اولاً: أهوار العراق وتوزيعها المكاني: نتيجة لسيلان دجله والفرات من شمال العراق حتى جنوبه شكلت هذه الأنهر في السهل الرسوبي أهوار عده في جنوب العراق ومنها هور كرمة علي- هور ام البني- الأهوار الوسطى مشترك مع ميسان وذي قار – هور الحويزة مشترك مع ميسان - أهوار القرنة مشترك مع ذي قار (مركز الاعلام الدولي، 2022، 15). فان أهوار جنوب العراق تعتبر ملجأ للتنوع البيولوجي والمناظر الطبيعية لمدن بلاد ما بين النهرين، وتتكون الأهوار من سبعة مكونات ثلاثة مواقع أثرية وأربع مناطق مستنقعات رطبة في جنوب العراق. تشكل مدينتا أوروك وأور الأثريتان بالإضافة إلى موقع تل أريدو الأثري جزءاً من بقايا المدن والمستوطنات السومرية التي نشأت في جنوب العراق بين الألفية الرابعة والثالثة قبل الميلاد في دلتا المستنقعات لنهر دجلة والفرات. تعد أهوار بلاد ما بين النهرين فريدة من نوعها باعتبارها واحدة من أكبر أنظمة الدلتا الداخلية في العالم في بيئة شديدة الحرارة والجفاف (Unesco, World Heritage Convention). ويذكر ان في يوم 17 يوليو 2016 وافقت منظمة اليونسكو على وضع الأهوار ضمن لائحة التراث العالمي كمحمية طبيعية دولية بالإضافة الى المدن الاثرية القديمة الموجودة بالقرب منها مثل اور واريدو والوركاء (منظمة اليونسكو ، 2016)

الأهوار الوسطى (أهوار القرنة):

تلقب ايضا بالأهوار المركزية لموقعها المركزي بين دجلة من جهة الشرق والفرات من الغرب والجنوب وايضا تسمى بأهوار القرنة لوقوعها الى الغرب من القرنة، وان المغذي الرئيسي لأهوار القرنة هو نهر دجلة والجداول المتفرعة منه فضلا عن شط الغراف المتفرع من نهر دجلة عند مدينة الكوت. اما الجداول الأخرى فهي المجر الكبير والمجر الصغير وجدول البتيرة اذ تبلغ مساحتها بحدود (٣٠٠٠) كم في موسم الفيضان والمنخفض الى (٦٠٠) كم في موسم الجفاف وتبلغ المساحة المغمورة في عام ٢٠٠٧ بحدود (٧٧٥) كلومتر مربع (كاطع، 2007، 16). وبما أن نهر دجلة هو المغذي الرئيسي للأهوار الوسطى، لذلك يمكن القول ان الأهوار الوسطى وهور الحويزة هور واحد كبير يفصل بينهما نهر دجلة باعتبار ان دجلة هو المغذي الأساسي لهور الحويزة ايضا. ويلاحظ من الخرائط القديمة للأهوار الوسطى انها تميل للامتداد بجانب نهر دجلة. ومن الناحية الادارية فأن الأهوار والأهوار الوسطى هي عبارة عن مجموعة من المنخفضات المجاورة لبعضها والتي تنتشر فيها المياه والنباتات ، وتمتد تحت ارض الأهوار المركزية حقول نفطية مثل حقل غرب القرنة. والقصب والبردي مثل هور السعدية وهو الدجيلية وهور السنية وهور ام البقر وهورغموكة وهور ابو زرك وهور عودة. وقد تعرضت الأهوار الوسطى للجفاف الكلي في التسعينيات من القرن العشرين بسبب انشاء مشروع نهر ميسان (نهر العز سابقا) هو يمثل اكبر ظاهرة طيبوغرافية في الأهوار الوسطى حيث تم تكوين نهر ميسان في اواخر عام ١٩٩٢ بهدف تجفيف جميع الأهوار الوسطى، ويقوم المشروع بتحويل جميع الجداول القادمة من نهر دجلة التي تغذي الأهوار الوسطى الى نهر الفرات، اذ يبلغ طول نهر ميسان (٩٨) كم ويتراوح معدل عرض المسطح المائي بين (١٢٠٠-٢٠٠٠) كم وهو محاط بسداد ترابية بمعدل ارتفاع (٥,٨) متر (المنصوري و المحمود، 2009، 114). ولكن بعد عام ٢٠٠٣ م حاولت

الحكومة العراقية اعادته المياه الى الاهوار الوسطى وذلك عن طريق انشاء سد غاطس على نهر الفرات في عام (٢٠١٠م) من اجل رفع منسوب المياه في الفرات وتحويلها الى الاهوار الوسطى، وهذا يفضي الى أن تغذية الاهوار من المياه قد احدث تغيير بيئي فيها فبعد ان كان نهر دجلة هو المغذي الرئيسي بالمياه تبديل ذلك وتحديدًا عند انشاء السدة الغاطسة التي بدأت بتحويل مياه نهر الفرات الى الاهوار الوسطى ولذلك نجد في الخرائط الحديثة لوزارة الموارد المائية العراقية ان الاهوار الوسطى تمتد بجانب الفرات، وعلى الرغم من جميع الجهود المبذولة لأعادته المياه الى الاهوار الوسطى تبقى مساحة الاهوار الوسطى المعادة اقل من فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين (المنصوري و المحمود، 2009، 114). ومن اجل توفير التنمية السياحية فان التخطيط الاستراتيجي وتوقع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ضروري لتقليل الضرر البيئي التي تعرضت له الاهوار بسبب عملية التجفيف لذلك من الواجب وضع خطط وبرامج وسياسات قادرة على رفع حياة الاهوار مرة أخرى وتحقيق التنمية السياحية في المنطقة واعتماد السياحة كاستراتيجية للتنمية في مستنقعات الاهوار والتي ستعكس على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للحياة (Al-Gamre NAA and Alwahab Jabber MA, 2017, p4)

ثانياً: الأهمية السياحية للأهوار

تتضح الأهمية السياحية للأهوار في محافظة البصرة من المردودات السياحية للأهوار وهو المردود الاقتصادي فضلاً عن مردودها البيئي اذ تعد الاهوار احد مصادر صيد الأسماك التي تقع في باطن اليابسة خصوصاً في الدول النامية لما لها من مساهمات في الاقتصاد المحلي والوطني، وتلعب دوراً هاماً في تغذية المناطق القريبة بالمياه العذبة والهامه للاستخدام البشري اذ ان هذا الحافز جعل من السكان يقيمون المستوطنات بالقرب من الاهوار فهم كانوا وما زالوا يمارسون مهنة الصيد بشكل رئيسي ومن ثم تربية الجاموس، فضلاً عن المنتجات محلية الصنع وحصد القصب والبردي (وزارة التخطيط، استراتيجية التنمية المكانية في العراق، 2021-2023، 202).

ورؤيتنا لأهمية الاهوار في جنوب العراق وما تحتله من مساحات المتمثلة بثلاث اهور كبيرة واقعه بين ثلاث محافظات يسكنها سكان ريفيون وتحتوي على تنوع بايولوجي نادر جعلها تكتسب اهمية دولية وأصبحت ضمن التراث العالمي، ونظراً لهذه المكانة كان لا بد من إعطائها قدر من التنمية باعتبار ان شعبة الدراسات في مديرية تخطيط البصرة والتابعة الى دائرة التنمية الإقليمية والمحلية هي من الشعب المعنية في أعداد الدراسات التنموية اذ يمكن ان نوجز أهمية الاهوار السياحية والاثار البيئية المترتبة على عملية التجفيف بالاتي: (Herbert and Charles, 1980, 108)

1- ارتفاع درجات الحرارة: ان مع ارتفاع تراكيز غازات الدفيئة ترتفع حرارة سطح الأرض اذ كانت السنوات الأخيرة هي الأكثر دفئاً على الاطلاق، ونلاحظ خلال فترات الثمانينيات من القرن الماضي الى يومنا هذا هي الأكثر دفئاً من العقود السابقة اذ تشهد جميع مناطق اليابسة مزيداً من موجات الحر والتي تجعل العمل في الهواء الطلق أكثر صعوبة، فضلاً عن كثرة الحرائق وخصوصاً بالنسبة للغابات اذ ارتفعت معدلات الحرارة في القطب الشمالي بصورة مضاعفة عن متوسطات الحرارة العالمية. ويتم قياس درجات الحرارة في مستويات مختلفة من غلاف الأرض وتكون على نوعين هما:

- درجة الحرارة العظمى: وهي اعلى درجة حرارة مسجلة خلال (24) ساعة في منطقة معينة.

- درجة الحرارة الصغرى: وهي اقل درجة حرارة مسجلة خلال (24) ساعة في منطقة

- 2- العواصف الشديدة: كثرت في الاونة الأخيرة العواصف المدمرة في العديد من مناطق العالم بسبب ارتفاع درجات الحرارة وما يرافقها من سرعة تبخر للمياه وبالتالي هطول كميات كبيرة من الامطار في مناطق دون أخرى فضلا عن الفيضانات التي تحصل بسبب ذوبان الثلوج وبالتالي تتسبب بأضرار اجتماعية واقتصادية بالغه.
- 3- زيادة الجفاف: ان تغير المناخ يؤدي الى تغيير وفرة المياه مما يجعلها اكثر ندرة في أماكن واكثر غزارة في مناطق أخرى، وغالبا ما تكون المناطق الوفيرة هي مناطق سكنية وليست زراعية وبالتالي فهي ليست بحاجة الى هذه الكميات من المياه وبالتالي تؤثر على كمية المحاصيل الزراعية اذ يمكن ان يؤدي الجفاف الى العواصف رملية وترابية (الأمم المتحدة، 2022).
- 4- ارتفاع درجات حرارة المحيطات وذوبان الجليد: ازدادت معدلات الحرارة في العقدين الماضيين مما أدى الى ذوبان الثلوج وتمدد المحيطات، بالتالي أصبحت هنالك مدن قليلة المساحة تهدد المناطق الساحلية والتي تؤثر بدورها في الشعب المرجانية والحياة البحرية.
- 5- فقدان التنوع: يشكل التغير المناخي مخاطر كبيرة على البقاء فوق سطح الأرض وتزداد هذه المخاطر بارتفاع درجات الحرارة وتتفاقم المشكلات عند فقدان التنوع البيولوجي بسبب تغير المناخ اذ يفقد العالم انواع كبيرة من الكائنات الحية والتي سوف تهدد هذه الكائنات بالانقراض خلال العقود القادمة.
- 6- نقص الغذاء: من الأسباب الخفية وراء ارتفاع معدلات المجاعة العالمية هي النقص في الغذاء والتي سببها التغيرات المناخية، اذ قد يتم تدمير مصايد الأسماك والمحاصيل الزراعية والمواشي بسبب قلة المياه او تصبح اقل إنتاجية، فمن الوارد ان يؤدي الضغط الحراري الى تقليل المياه والأراضي العشبية الصالحة للرعي (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2016). اما في منطقة الاهوار جنوب العراق فقد شهدت انخفاض صادرات منطقة الجبايش، ومركز الاهوار في ذي قار من 80 طن الى 8 طن في عام 2021 فأن كل عائلة فقدت ما لا يقل عن 25% من مواشها (تقرير منظمة الهجرة الدولية، 2022).
- 7- المخاطر الصحية: ان تغير المناخ هو اكبر تهديد صحي يواجه البشرية حيث تظهر هذه المخاطر من خلال تلوث الهواء والظواهر الجوية الشديدة والتهجير الجبري والضغط على صحة العقلية وزيادة الجوع وسوء التغذية في الأماكن التي لا يستطيع الناس زراعتها او العثور على غذاء كاف.
- 8- الفقر والنزوح: ان زيادة تغير المناخ من العوامل التي تنقل السكان الى حالة الفقر بسبب التقلبات في الطقس والمناخ وما يرافقها من فيضانات والتي تؤدي الى هجرة السكان مما يترك الكثير عرضة للفقر بشكل واسع (تقرير وزارة التخطيط، 2022).
- 9- التعليم: يساعد التعليم الجديد بشأن قضايا المناخ على دفة عجلة الابتكار لايجاد حلول للحد من اثر تغير المناخ وسيكون هذا مفتاح للتغير المستقبلي ولطرق جديدة وريادية لمعالجة قضايا البيئة واعتماد البحوث العلمية في هذا المجال والذي نهت عليه وزارة التخطيط العراقية متمثلة بدائرة التنمية الإقليمية والمحلية والتي وكلت مهام اعداد هذه البحوث الى شعب الدراسات التخطيطية في المديرية التابعة لها في المحافظات كافة

ثالثاً:- الأهمية الاجتماعية للسياحة في مناطق الاهوار:

تؤدي السياحة في مناطق الاهوار الى التعرف على العادات والتقاليد لذلك المجتمع ومستواهم الثقافي والحضاري والمنجزات التي حققوها عبر التاريخ وخلق أنماط جديدة وفتح المجتمعات المنغلقة بفضل توافد السياح من الخارج والذين يحملون أنماط حضارية مختلفة الامر الذي يؤدي الى توسع الذهن وتطوير الفكر والمساهمة في بناء الذوق والمفاهيم المتصلة بالمدينة بالإضافة ما يوفره عنصر المتعة الذي يتيح له زيارة العالم وفرصة اللقاء بالأخرين وتوفير الراحة والهدوء الفكري والجسدي فان السياحة عنصراً من عناصر حاجات الانسان التي تساهم في الترفيه والراحة وتستتر أهميته فيما يلي: (وزارة الموارد المائية ، للفترة 2004- 2009، مركز انعاش الاهوار) & (Mohammed Ibrahim, & Al-Tufaily,2022 , p5)

- 1- تساعد على التعرف على الناس والتعاطف معهم والارتباط بصداقات حميمة والتعارف بين فئات المجتمع وطوائفه وأديانه وتقصير المسافات.
- 2- تعد السياحة نافذة للإنسان للتعرف على تصرفاته وتجارب الآخرين.
- 3- تؤدي السياحة الى فهم القيمة الاجتماعية بكونها الوسيلة للارتقاء والنهوض بوحدة العائلة وتساهم في التعبير عن المستوى الفردي والاجتماعي.
- 4- السياحة ظاهرة إنسانية تلي حاجات الذات الإنسانية من خلال الترفيه وتساهم في تنمية الذوق والفهم والادراك لما يحيط بالانسان من ظواهر كونية وهما الله لينعم بها البشر.
- 5- تساهم السياحة في التقليل من الامور الاجتماعية من خلال خلق فرص عمل وتقليص البطالة والابتعاد عن الانحرافات والعادات السيئة .

الفصل الثاني: اهوار محافظة البصرة وامكاناتها الاقتصادية والاجتماعية

المبحث الأول: اهوار محافظة البصرة موزعة حسب خرائط GIS

أولاً: قرى اهوار قضاء القرنة

يبين جدول (3) واقع حال الخدمات المتوفرة في قرى ناحية الثغر التابعة الى قضاء القرنة ويسلط الضوء على النقص الحاد في الخدمات المقدمة لسكان الناحية، والتي تعتبر من افقر المناطق في محافظة البصرة، اذ تقع معظمها بالقرب من نهر العز على طريق بصرة_ ميسان اقصى شمال المحافظة وكما موضح ادناه.

جدول (3) قرى قضاء القرنة ومشكلاتها

قرى قضاء القرنة									
ت	اسم القرية	عدد السكان	الموقع الجغرافي	النشاط الاقتصادي	نوع السكن	الواقع التربوي والصحي	الواقع البيطري	الامكانيات المتاحة	المشاكل والمعوقات
1	الكعابنة (الكعامية)	2000	تقع على السده لنهر العز	تربية الجاموس صيد الاسماك الزراعة	الطين البلوك	توفر مدرسة ابتدائية عدد/1 لا يوجد مركز صحي	الخدمات البيطرية غير كافية	وجود شبكة كهربائية منطقة نفطية	عدم توفر مياه الشرب بسبب عطل محطة تصفية المياه على الطاقة الشمسية تضرر الطرق الواصلة الى القرية نقص الكادر التعليمي ووجود معلمين اثنين فقط ترك زراعة الحنطة و الشعير بسبب صعوبة توفير المياه لان القناة الواردة من نهر العز صغيرة استيلاء الشركات النفطية على اراضي القرية
2	الشفغانية	4000	تقع على السده الترابيه غرب نهر العز مجاوره لقرية الكعامية	تربية الحيوانات الزراعة الصيد	الطين %86 البلوك %14	توفر مدرسة ابتدائية عدد/1 يوجد مركز صحي قريب	عدم توفر الخدمات البيطرية	مربوطة على الشبكة الكهربائية	عدم توافر مصادر مياه صالحه للشرب و يتم شراؤها من محطات التحلية تضرر الطرق المؤدية الى القرية ترك الزراعة بسبب قلة مناسب المياه في نهر العز عدم وجود خدمات بيطرية و القرية بحاجة الى بناء عيادة بيطرية عدم توفر الطرق المعبدة داخل القرية
3	الهيلجية	1000	تقع على السدهالترابية لنهرالعزعلى حدودعلى حدود المدينة على هور البويخت	تربية الحيوانات والابقار و الجاموس الزراعةصيد الاسماك	الطين %100	لا تتوفر مدرسة ابتدائية لا يتوفر مركز صحي	زيارات ميدانية للفرق البيطرية	توفر مياه السقي منقناة جابر اسود	تفشي حالة الامية في اغلب سكان القرية مياه الشرب غير متوفره و يتم شراؤها من محطات التحلية لا توجد طرق داخلية معبده ولا طرق واصله للقرية لا توجد شبكة اساله في القرية
4	بيت عوفي	5000	تقع على السده لنهر العز من الجهة الغربية هور البويخت	تربية الحيوانات والابقار و الجاموس الزراعة صيد الاسماك	الطين و القصب %94 بلوك %6	لا تتوفر مدرسة ابتدائية لا يتوفر مركز صحي	تقديم اللقاحات الموسمية فقط من قبل الفرق البيطرية	توفر الشبكة الكهربائية	تبعد اقرب مدرسة ابتدائية 7 كم عدم توفر مياه الشرب الحاجة الى عيادة بيطرية توقف الزراعة بسبب انخفاض منسوب نهر العز و شحة مياه السقي لا توجد طرق داخلية معبده
5	الفرج	1500	تقع على السده	تربية الحيوانات	الطين %37	لا تتوفر مدرسة	فرق بيطرية	توفر الشبكة	عدم توفر مياه الشرب لا توجد زراعه بالرغم من توفر مياه

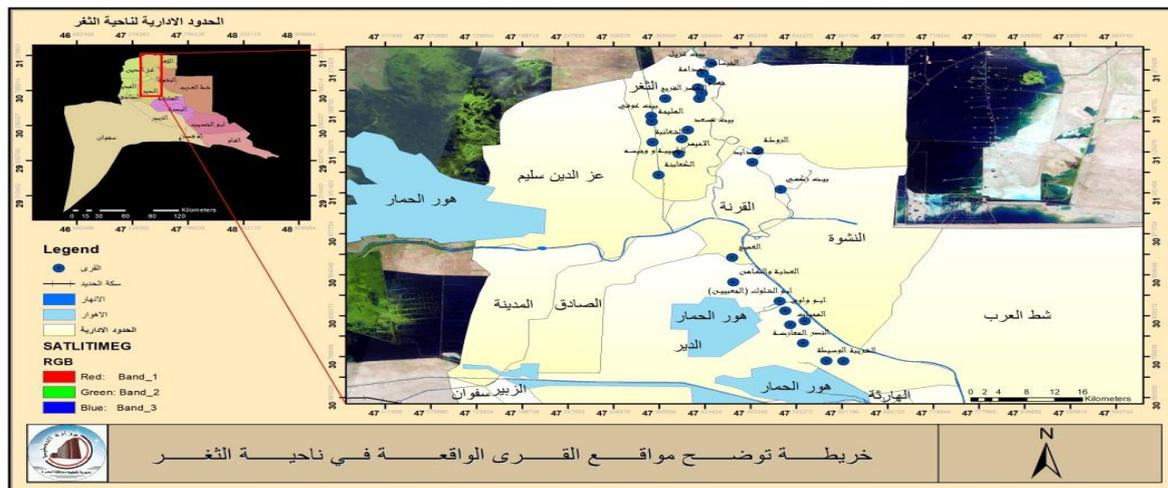
	جيد للزراعة توفر الحصّة المائيّة للزراعة	كافي	لا يوجد مركز صحي	بلوك %10	و الشعير صيد الاسماك الصيد	عماره مجاور لقريتي الكصر و الهدامة			
11	الهدامة	2000	تقع غرب طريق بصره / عماره مجاور لقريتي الكصر وجهنم	زراعة الحبوب صيد الاسماك الصيد	الطين %11 بلوك %89	توجد مدرسة ابتدائية عدد/1 لا يوجد مركز صحي	زيارات ميدانية للفرق البيطرية	تتوفر شبكة كهربائية للقرية توفر شبكة الاسالة توفر الاراضي الصالحة للزراعة توفر الحصّة المائيّة للزراعة	لا تتوفر شبكة كهربائية للقرية
12	قرية الحارة	1600	تقع بين قريتي جهنم و الهدامة	الاعمال الحرّة البيع و الشراء البناء و التشييد	بلوكطين	توجد مدرسة ابتدائية توجد مدرسة متوسطة لا يوجد مركز صحي	لا يوجد	توفر حصّة مائيّة للزراعة توفر مساحات صالحة للزراعة	لا تتوفر شبكة كهربائية للقرية
13	الخبسات	1300	احدى قرى هور الحمار	تربية الحيوانات زراعة الحبوب صيد الاسماك	الطين البلوك	يوجد مركز محو الامية لا يوجد مركز صحي	لا تتوفر رعاية بيطرية	توفر الشبكة الكهربائية	لا تتوفر شبكة اسالة لمياه الشرب بحاجة الى جسر على الانهر لا توجد طرق معبدة
14	قرية بيت غزيل	3650	تقع على هور الحويزة	تربية الحيوانات زراعة الحنطة و الشعير صيد الاسماك	الطين %20 بلوك %70 الطابوق %10	لا توجد مدرسة ابتدائية لا يوجد مركز صحي	غير كافية	توفر الشبكة الكهربائية توفر الطرق الداخلية و الخارجية المعبدة	تفتي حالة الامية في اغلب سكان القرية ضعف الخدمات الصحية ضعف الخدمات البيطرية

"الاستدامة البيئية لأهوار البصرة: دراسة ميدانية في القرنة والمدينة"

رقم	المنطقة	مساحة	الخدمات	البنية التحتية	الزراعة	الصيد	الحيوانات	الطيران	الطابق	مدرسة	خدمات	توفر	حصص	مائية
15	الروطة	3000	شمال قضاء شرق نهر دجلة ضمن هور السويب (جزء من هور الحويزة) قطعة (1) مقاطعة (51)	الطين الطابوق	تربية الحيوانات صيد الاسماك	الطين الطابوق	مدرسة ابتدائية لثلاث صفوف (اول،ثاني،ثالث)	خدمات غير كافية	لا تتوفر شبكة كهربائية نظامية و انما ربط غير شرعي من كهرباء المدرسة بحاجة الى كادر لتشغيل مشوع ماء الاسالة عدم وجود عقود للاراضي الزراعية نهر الروطة بحاجة الى كاري لا توجد طرق داخلية معبدة	يتوفر مشروع لاسالة الماء (عاطل) يوجد نهر الروطة المتفرع من دجلة يتوفر طريق رئيسي واحد	عدم توفر مصدر للطاقة الكهربائية مشروع ماء الاسالة عاطل عن العمل الشوارع الداخلية غير معبدة	يتوفر مشروع لاسالة الماء (عاطل) يوجد طريق رئيسي واحد مبلط	عدم توفر مصدر للطاقة الكهربائية مشروع ماء الاسالة عاطل عن العمل الشوارع الداخلية غير معبدة	يتوفر مشروع لاسالة الماء (عاطل) يوجد طريق رئيسي واحد مبلط
16	السدايد	2000	شمال قضاء القرنة شرق نهر دجلة ضمن هور السويب جزء من هور الحويزة	الطين الطابوق	تربية الحيوانات الجاموس	الطين الطابوق	مدرسة و اقرب مدرسة في منطقة همايون تبعد عدة كيلو مترات عدم توفر مركز صحي	عدم توفر الخدمات البيطرية	عدم توفر مصدر للطاقة الكهربائية مشروع ماء الاسالة عاطل عن العمل الشوارع الداخلية غير معبدة	يتوفر مشروع لاسالة الماء (عاطل) يوجد طريق رئيسي واحد مبلط	عدم توفر مصدر للطاقة الكهربائية مشروع ماء الاسالة عاطل عن العمل الشوارع الداخلية غير معبدة	يتوفر مشروع لاسالة الماء (عاطل) يوجد طريق رئيسي واحد مبلط	عدم توفر مصدر للطاقة الكهربائية مشروع ماء الاسالة عاطل عن العمل الشوارع الداخلية غير معبدة	يتوفر مشروع لاسالة الماء (عاطل) يوجد طريق رئيسي واحد مبلط
17	قرية بيت زكي	500	شرق قرية السدايد في منطقة الهودي التابع الى مركز القضاء مقاطعة 58 هور السويب شرق دجلة	الطين الطابوق البلوك	تربية الحيوانات زراعة الحبوب الحنطة و الشعير والذرة العلفية و الجت	الطين الطابوق البلوك	مدرسة ابتدائية عدم توفر مركز صحي	عدم توفر الخدمات البيطرية	عدم توفر مصدر للطاقة الكهربائية مشروع ماء الاسالة عاطل عن العمل الشوارع الداخلية غير معبدة	تتوفر الشبكة الكهربائية يوجد محطة تحلية (غير عاملة لعدم توفر الكادر)	عدم توفر مصدر للطاقة الكهربائية مشروع ماء الاسالة عاطل عن العمل الشوارع الداخلية غير معبدة	تتوفر الشبكة الكهربائية يوجد محطة تحلية (غير عاملة لعدم توفر الكادر)	عدم توفر مصدر للطاقة الكهربائية مشروع ماء الاسالة عاطل عن العمل الشوارع الداخلية غير معبدة	تتوفر الشبكة الكهربائية يوجد محطة تحلية (غير عاملة لعدم توفر الكادر)

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، مديرية تخطيط البصرة، تقرير فجوات التنمية المكانية لعام 2023 .

وتوضح خريطة رقم (1) حسب خرائط GIS مواقع قرى قضاء القرنة الواقعة في ناحية الثغر وناحية النشوة والهوير



والمشرح التابعة لقضاء القرنة شمال البصرة، وهي خريطة توضيحية الهدف منها اظهار توزيع القرى الريفية في ناحية الثغر وربطها بالموارد المائية (النهر والاهوار) مما يساعد في دراسة التنمية الريفية والتخطيط الإقليمي والاستدامة البيئية والاجتماعية، ويظهر في الخريطة مواقع القرى موزعة على امتداد نهر دجلة وفروعه، وتوضح أيضا المناطق الزراعية والمياه والمناطق الجافة للأرض.

خريطة (1) قرى قضاء القرنة حسب خرائط GIS

ثانيا: قرى اهوار قضاء المدينة:

يقع قضاء المدينة شمال غرب محافظة البصرة، يحده من الشرق قضاء القرنة ومن الغرب محافظة ذي قار ومن الشمال محافظة ميسان، وجنوبا قضاء الزبير، ويشتهر قضاء المدينة بزراعة النخيل والمحاصيل الزراعية المختلفة، ومؤخرا اشتهر في انتاج النفط، حيث يمر نهر الفرات في قضاء المدينة قادما من قضاء الجبايش متجها نحو القرنة وكما يتضح في الخارطة (2)، وتتركز قرى الاهوار في ناحيتي عز الدين سليم التي يفصلها نهر الفرات عن مركز القضاء شمالا، وهي بعدد سبع قرى يسكنها حوالي 29050 نسمة، اذ تمثل ما نسبته 19% من سكان الاهوار في البصرة، ومن ناحية الامام الصادق جنوبا التي تحتوي على سبع قرى من قرى الاهوار ويسكنها 32850 نسمة وتمثل 21.6% من سكان الاهوار

وموقع هذه الاهوار يكون بالقرب من نهر الفرات وجعل فيها الزراعة مزدهرة وخاصة بساتين النخيل، اذ تعاني قرى الاهوار في هاتين الناحيتين من قلة الخدمات الاجتماعية والبنى التحتية كذلك كما سيبين لاحقا في المحور القادم.

ويوضح جدول (4) قرى اهوار قضاء المدينة وواقع حال الخدمات والإمكانات المتاحة من مساحات واسعه للزراعة والثروة النفطية وبكل تفاصيلها، ويبين النقص الحاد في الخدمات المقدمة لسكان الناحية من خلال توضيح المشاكل والمعوقات لكل قرية المتمثلة بضعف الإمكانيات البيطرية وعدم كفاية الكوادر الطبية وارتفاع نسبة الامية وغيرها من المشاكل، وبيان النشاط الاقتصادي الذي يميز قرى قضاء المدينة كالزراعة وتربية الحيوانات وبناء وتشديد الاعمال الحكومية والتعدين وغيرها من الأنشطة المهمة التي يجب التركيز عليها وتطويرها من قبل الحكومة وكما موضحة تفصيليا في بيانات الجدول ادناه.

"الاستدامة البيئية لأهوار البصرة: دراسة ميدانية في القرنة والمدينة"

جدول (4) قرى قضاء المدينة ومشكلاتها

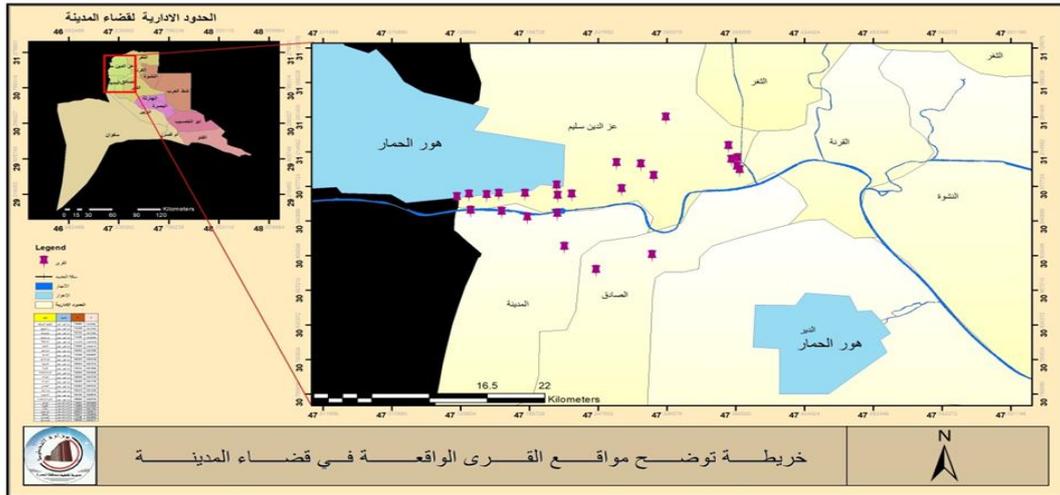
قرى أهوار محافظة البصرة										
قرى قضاء المدينة :										
ت	اسم القرية	عدد السكان	الموقع الجغرافي	النشاط الاقتصادي	نوع السكن	الواقع التربوي والصحي	الواقع البيطري	الامكانات المتاحة	المشاكل والمعوقات	
1	الحيادر	7000	6 كم عن المركز الجبة الجنوبية من نهر الفرات	الزراعة تربية الحيوانات	البلوك الطين	مستوصف صحي واحد يعمل لمدة يوم واحد بالاسبوع* وتوفر مدرسة ابتدائية واحدة	عدم توفر الخدمات البيرية	توفر مساحات واسعة صالحة للزراعة	قلة الكادر الطبي بعد المدرسة المتوسطة 4 كم عن القرية , عدم كفاية محطة الاسالة لسد احتياجات القرية من المياه	
2	الطويلة	650	8 كم	زراعة الخنطة والشعير , وتربية الحيوانات الجاموس والابقار وزراعة النخيل والزراعة الخضار	البلوك الطين	عدم توفر مدرسة ابتدائية وأقرب مدرسة تبعد 4 كم , عدم توفر مركز صحي	قلة زيارات الفرق البيطرية	توفر مساحات واسعة صالحة للزراعة	بعد المدرسة الابتدائية 4 كم عن القرية , ارتفاع نسبة الأمية في القرية , عدم توفر الخدمات الصحية , بحاجة الى تشييد جسر على النهر , عدم توفر مياه اسالة , عدم تجديد العقود الزراعية	
3	باهلة	20000	10 كم جنوب مركز القضاء	البناء والتشييد , أعمال حكومية , التعدين , المقالع	البلوك الطين الطابوق	توفر مركز صحي بعيد عن القرية , توفر مدرسة ابتدائية , عدد 4 , توفر مدرسة متوسطة عدد 1	ضعف الخدمات البيطرية	توفر الثروة النفطية	ملوحة التربة , ملوحة المياه , انخفاض مناسيب المياه , انتشار الشركات النفطية التلوث	

		البيئي ,عدم توفر محطة تصفية ,ضعف الخدمات البيطرية ,بحاجة الى بناء مركز صحي داخل القرية								
4	البوسويلم	600	11كم	تقع على نهر الفرات	زراعة الحبوب ,زراعة الخضار ,تربية الحيوان	البلوك	توفر مدرسة ابتدائية واحدة , عدم توفر متوسطة	غير متوفر الخدمات البيطرية	توفر المساحات الصالحة للزراعة الغير مستعملة	عدم توفر الطرق الداخلية الغير مبلطة
5	الشطيظ	2000	15كم	تقع على نهر الفرات غرب مركز القضاء محاذية الى قضاء الجبايش	الزراعة تربية الحيوانات	البلوك الطين	عدم توفر مدرسة ابتدائية , توفر مركز صحي	غير متوفر الخدمات البيطرية	توفر مساحات واسعة صالحة للزراعة	ضعف الإمكانات المادية وأرتفاع تكاليف مستلزمات الزراعة ,عدم توفر مدارس وهناك هيكل مدرسة حديدي غير مكتمل لذا يقطع الطلاب مسافات كبيرة للوصول الى اقرب مدرسة , عدم تليظ الطرق الداخلية ,ملوث مياه الري بمياه مشروع الري القديم
6	البوحسان	600	6كم	غرب المركز	زراعة الحنطة والشعير ,وزراعة النخيل	البلوك	لا تتوفر مدرسة ابتدائية	لا تتوفر خدمة بيطرية	تتوفر مساحات واسعة	ارتفاع نسبة الامية في القرية ,

"الاستدامة البيئية لأهوار البصرة: دراسة ميدانية في القرنة والمدينة"

		وجود هيكل مدرسي حديدي غير مكتمل	للزراعة توفر الحصبة المائية للزراعة					محاذاة نهر الفرات شرق قرية الشطيح			
7	نهر صالح	2000	8 كم	زراعة الحبوب، زراعة الخضار، تربية الحيوان	البلوك	يتوفر مركز صحي	قلة زيارات الفرق البيطرية	توفر مساحات واسعة صالحة للزراعة	عدم كفاية الكوادر الصحية في المركز الصحي، يوجد محطة ضخ مياه إلا ان الشبكة لم تصل الى كاغة القرية		

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، مديرية تخطيط البصرة، تقرير فجوات التنمية المكانية لعام 2023 .
وتبيت خريطة رقم (2) حسب خرائط gis مواقع قرى اهوار قضاء المدينة، اذ يقع هذا القضاء اقصى محافظة البصرة ويكون محاذي لمحافظة ذي قار ومحاذيا لقضاء الجبايش ، وان عدد القرى في قضاء المدينة سبع قرى ريفية كما موضحة في جدول رقم (4) ويدخلها نهر الفرات من قضاء الجبايش عبر محافظة ذي قار وصولا الى قضاء القرنة حيث يلتقي مع دجلة قرب شجرة ادم ليكونا شط العرب.
خريطة (2) قرى اهوار قضاء المدينة حسب خرائط gis



ثانيا: الآثار البيئية لتجفيف اهوار محافظة البصرة:

تمتلك أهوار جنوبي العراق حضور استثنائي المتمثل بتنوعها الحيوي الفريد من نوعه، لكونها أراضي رطبة تتميز بإنتاجيتها العالية وتنوع غطاءها النباتي مما يجعلها مناطق تغذية وتكاثر واستيطان للعديد من الأحياء المائية والبرية كالطيور كونها من أهم مسارات الطيور المهاجرة، وموقع حضانة وتغذية وتكاثر للعديد من الأسماك المحلية والبحرية القادمة من الخليج العربي فضلا عن اللبائن والحيوانات الأرضية، مما جعلها ذات أهمية بيئية تتعدى حدود البلد (وزارة الموارد المائية ، للفترة 2004-2009، مركز انعاش الاهوار).

وان اثر السياحة البيئية يتمثل في: (فارس ، بدون ، 116)

أ- السفر الى وجهات طبيعية مميزة.

ب- تقلل من تأثيرها على البيئة.

ت- تنشئ حالة من الوعي البيئي.

ث- تحقق فوائد مالية للسكان المحليين.

ج- احترام العادات والتقاليد المحلية.

ح- تمثل الصناعة الأسرع في النمو بنسبة (10-15%) عالميا

وقد تعرضت المنطقة إلى سلسلة من أعمال التجفيف المباشر وغير المباشر وشكلت أكبر مصيبة حلت بها وتغيرت معالم الطبيعة والحياة فيها من بداية الخمسينات إلى التسعينات من القرن الماضي، مما أدى إلى هدم بيئة متكاملة وإلغاء تاريخها العريق من الناحية البيئية والإنساني، وأدى تعرض المنطقة للضغط والتغيرات البيئية في التسعينات من القرن العشرين إلى التأثير في النظام البيئي وموارده الطبيعية إذ كانت الأهوار تؤدي دورا مهما في حماية وتحسين البيئة واعتدال درجات الحرارة لكثافة الغطاء النباتي فيها، وبعد التجفيف اختل هذا التوازن البيئي بشكل كبير وتغيرت طبيعة المنطقة والظروف المناخية المحلية، إذ إن تجفيف مساحة قدرها أكثر من (9000) كم² من الأهوار والبحيرات بصورة سريعة أدى إلى تدمير الطاقة الحيوية للأرض المتمثلة في الإنتاج النباتي والحيواني. حيث أثرت عمليات التجفيف بصورة مباشرة على التنوع الحيوي في بيئة الأهوار وانقضت على تدمير الحياة النباتية والحيوانية فكانت أحد الأسباب الأساسية لخسارة ذلك التنوع الفريد من خلال تغير أرضية وطبيعة الغطاء الخضري وتهديم الموارد الطبيعية للحيوانات فيها (فارس ، بدون ، 117-118).

أهمية التنوع الاحيائي في بيئة الأهوار:

عرفت الأراضي الرطبة في بيئة الأهوار كمصدر طبيعي مهم وقيم للإنسانية على مر التاريخ وقيمت هذه الأهمية من قبل المجتمعات التي كانت تقطن فيها أو بالقرب منها كعرب الأهوار الذين كانوا يسكنون حول منطقة التقاء نهري دجلة والفرات في جنوب العراق، وتمركزت هذه الأهمية في توفير هذه البيئة لكل ما يحتاجه الإنسان من مصادر أساسية للمعيشة من مياه شرب ومصادر متنوعة سواء كانت غذائية أو حيوانية أو نباتية طبيعية أو عن طريق إمكانية توفير أراضي خصبة ذات مقومات زراعية جيدة فضلا عن مواد بناء للمساكن وغيرها من الاحتياجات الاجتماعية الأخرى. وتعد الأهوار من الأنظمة البيئية الانتقالية بين البيئة الأرضية والبيئة المائية العميقة والتي يوجد فيها تكيف بيئي نادر من نوعه للكائنات الحية، مكونة احد أهم الأنظمة الإنتاجية للتنوع الاحيائي الواسع فضلا عن الفوائد البيئية والاقتصادية الأخرى المهمة كالحماية من الفيضانات والتدوير والاحتفاظ بالمغذيات والرواسب وتجديد وصيانة انسيابية المياه وسحب الملوثات منها وتثبيت السواحل وشواطئ وضياف الأتجار والبحيرات، وتدعم الإنتاج الزراعي والحيواني من تربية وصيد الأسماك واستزراعها وزراعة المحاصيل الاقتصادية كالرز والحنطة والشعير وتربية المواشي لوجود الغطاء النباتي الكثيف والكثير من أماكن الرعي المهمة لحيوانات الجاموس المائي الآسيوي والأبقار والأغنام والماعز، بالإضافة الى ذلك تحتوي على مصادر غذائية متنوعة وكبيرة ومهمة وفي المستويات الغذائية كافة التي

تجذب أنواعا عديدة من الأحياء وبأعداد كبيرة تعتمد عليها كمورد لها أو مصدر لغذائها وتفرخها من الطيور والأسماك واللبائن بأنواعها المتفاوتة وبكميات تجارية يعتمد عليها سكان الأهوار والمناطق المجاورة لها كليا في معيشتهم على صيدها (فارس ، بدون ، 117-118). إذ أدت عمليات التجفيف إلى دمار الحياة النباتية في الأهوار وانتشار المناطق الجرداء الخالية من النباتات والمغطاة بطبقات من التراكمات الملحية نتيجة التبخر من مناطق الأهوار السابقة وخلق تغيرات في نوع الغطاء النباتي، فقد تبددت تجمعات نباتية وظهرت تجمعات نباتية جديدة نتيجة التغير بالمنظومة البيئية والتي تلاءمت مع البيئة الصحراوية الجديدة مثل نباتات الطرفة والطرطير والرغل والعوسج والطحمة والمالحة وسجل، مما أدى الى تواجد أنواع نباتية غريبة لم تكن معروفة سابقا في مناطق الأهوار وقد استطاعت التكيف والتكاثر بشكل سريع ومنافس للأنواع المحلية الأخرى في مياه الأهوار(فارس ، بدون ، 117-118)

الموقع والمساحة :

تقع أهوار جنوبي العراق في الجزء السفلي من وادي الرافدين حيث تقع ضمن $32^{\circ}45'$ و $29^{\circ}55'$ شمالا و $45^{\circ}25'$ و $48^{\circ}30'$ شرقا على امتداد ضفاف نهر دجلة والفرات في المثلث الواقع بين محافظات ميسان و ذي قار والبصرة إذ توجد العديد من الأهوار الدائمة والموسمية وأهمها هور الحمار و الأهوار الوسطى و هور الحويزة وهي إحدى أكبر ثلاثة مناطق رطبة في الشرق الأوسط وواحدة من حوالي أكبر عشر مناطق من الأراضي الرطبة المماثلة في العالم. قدرت وزارة الموارد المائية حدودها بحوالي (13000) كم² في السنوات الرطبة بينما تنخفض إلى نحو (3000) كم² في السنوات. و أدى العبث بالموازن الطبيعية من خلال تجفيف الأهوار إلى تقلص كبير في مساحتها وصل إلى 7% من المساحة الأصلية، إذ قدرت مساحة الأهوار الوسطى (القرنة) فهي تتفاوت مساحتها من مكان لآخر تبعا لمصادر التغذية المائية حتى بلغت مساحتها قبل التجفيف حوالي (7048) كم² ، وتقلصت بعد التجفيف ليصل مجموع مساحتها إلى حوالي (54) كم² أي بنسبة (0.7%) مما كانت عليه قبل التجفيف ، فيما وصلت إلى حوالي (878) كم² بعد الأغمار لتشكّل نسبة (12.4%) من المساحة قبل التجفيف، مما نتج عنها آثار سيئة طالّت كل الكائنات الحية بطريقة مباشرة (وزارة التخطيط ، 2018) & (Mohammed ,& Ibrahim , & Al-Tufaily,2022:p8) .

المبحث الثاني: سبل تطوير الاهوار في محافظة البصرة

أولاً: التجفيف من آثار التغيرات المناخية:

وهجت التغيرات المناخية بضلالها على جميع دول العالم مما أدى الى حدوث تفاوت كبير في درجات الحرارة خلال السنوات القليلة الماضية إذ لوحظ ان الارتفاع السنوي للدرجات العظمى والصغرى المسجلة لدى هيئة الانواء الجوية فضلا عن ذوبان الجليد في القطبين الشمالي والجنوبي واختفاء بعض الاحياء البحرية وغيرها من الشعب المرجانية. وان اهوار العراق بصوره عامة ومنها محافظة البصرة لسيت منعزلة عن هذه التغيرات فقد أدى ارتفاع درجات الحرارة لمستويات قياسية الى زيادة سرعة تبخر المساحات المائية مؤدية بذلك الى شبه عملية جفاف فضلا عن انخفاض الاطلاقات المائية من الدول المجاورة كل هذه الاسباب أسفرت عن تفاقم مشكلة انحسار مياه الاهوار، ولتقليل آثار التغيرات المناخية تطرق البنك الدولي الى خمس أسباب من شأنها التخفيف من هذه التغيرات وهي كالآتي:(مجموعة البنك الدولي)

1- تسعير الكربون

ويبدأ انخفاض الانبعاثات الكربونية ببوادر واضحة في السياسات مثل نظام تداول الانبعاثات الذي يلزم حدودا قصوى أو الضرائب على الكربون التي تفرض بال طن وترسل إشارات طويلة الأجل إلى الشركات لخلق حوافز تحد من السلوكيات المتسببة في التلوث وللاستثمار في خيارات الطاقة النظيفة وابتكار أساليب لتقليل الانبعاثات. ويفرض حوالي 40 بلدا وأكثر من 20 مدينة وولاية وإقليم تسعير الكربون أو على وشك القيام بذلك من خلال أنظمة تداول الانبعاثات أو الضرائب على الكربون، وهذه

الأعداد اخذه بالتزايد. وكانت كوريا أحدث دولة تنشئ سوقا للكربون في يناير/كانون الثاني. وشهدت الصين التي لديها سبع أسواق تجريبية في مدن وأقاليم تراجع الانبعاثات وحاولت افتتاح نظام وطني لتداول الانبعاثات في أوائل عام 2016.

2- إنهاء دعم الوقود الأحفوري

ان مجرد دعم او تشجيع الوقود الاحفوري يرسل دلالة متفاوتة عن التبذير وتحبط من النمو المنخفض للانبعاثات الكربونية عن طريق الإلغاء التدريجي لدعم الوقود الأحفوري الضار، ويمكن لمختلف البلدان إعادة تخصيص مواردها إلى أكثر المجالات احتياجا والأكثر فعالية بما في ذلك المساندة المستهدفة للفقراء. فقد خصص حوالي 550 مليار دولار لأسناد الوقود الأحفوري على مستوى العالم عام 2013 ليخصص بذلك نسبة هائلة من إجمالي الناتج المحلي لبعض البلدان من أجل خفض المصطنع لأسعار الطاقة. ومع ذلك اثبتت الدراسات أن نسبة (20%) الأكثر ثراء من السكان يحصلون على مزايا من دعم الوقود الأحفوري بما يزيد ست مرات عن العشرين في المئة الأشد فقرا. ولا تعد عملية إصلاح الدعم سهلة أبدا، فالمواطنون غالبا ما لا يدركون التكلفة الحقيقية للطاقة وعليه يجب البدء في زيادة المساندة للفقراء مع الإلغاء التدريجي للدعم، ويقدم البنك الدولي المساندة لإصلاح دعم الوقود الأحفوري عن طريق صندوق حجمه 20 مليون دولار اذ سيساعد البلدان المعنية على تصميم وتنفيذ برامج لإصلاح الدعم والاسناد وما يصاحبها من أنظمة للحماية الاجتماعية (مجموعة البنك الدولي).

3- بناء المدن المرنة منخفضة الانبعاثات الكربونية

مع التخطيط الدقيق للنقل واستخدامات الأراضي ووضع معايير لكفاءة استخدام الطاقة، يمكن بناء المدن بأساليب تحول دون الوقوع في أنماط غير مستدامة. ويمكن أن توفر فرص عمل أكثر للفقراء وتحد من تلوث الهواء، غير أن تمويل هذا النمو كي يصبح مستداما أمرا يجسد تحديا كبيرا. وتوضح البيانات المتاحة أن حوالي 4 في المائة فحسب من أكبر 500 مدينة في البلدان النامية تعتبر ذات جدارة ائتمانية في الأسواق العالمية. وتساعد مجموعة البنك الدولي المدن على تحسين وضعها الاستراتيجي (مجموعة البنك الدولي).

4- زيادة كفاءة استخدام الطاقة واستخدام الطاقة المتجددة

عندما نتكلم عن الطاقة يجب أن نتحدث عن الحصول عليها، فحوالي 1.2 مليار شخص في أنحاء العالم ليس لديهم كهرباء ويعتمد 2.8 مليار آخرين في الطهي على الوقود الصلب مثل الأخشاب والفحم النباتي والفحم الحجري، والذي يسبب أضرارا بالغة بتلوث الهواء داخل المنازل، وعن طريق مبادرة الطاقة المستدامة تدعم مجموعة البنك الدولي ثلاثة أهداف حتى عام 2030 (مجموعة البنك الدولي):

أ- تعميم وإطلاق الطاقة الجديدة على الجميع.

ب- زيادة نسبة التحسين في كفاءة استخدام الطاقة.

ج- مضاعفة نسبة الطاقة المتجددة في خليط الطاقة العالمي.

ويتمثل تحسين كفاءة استخدام الطاقة أمرا نهائيا، وعلى مستوى العالم فإن استخدام الطاقة اليوم يقل حوالي الثلث عما كان يجب عليه الحال بدون التحسينات التي أدخلت على كفاءة استخدام الطاقة خلال السنوات العشرين الماضية. وفي الوقت ذاته يتوالى الانخفاض في تكلفة الطاقة المتجددة، وفي الكثير من الدول أصبحت تكلفة إنتاج الطاقة المتجددة على نطاق المصالح أقل الان من التكلفة في محطات الوقود الأحفوري أو تعادلها (مجموعة البنك الدولي).

5- تطبيق ممارسات الزراعة المراعية للمناخ والتوسع في الغابات:

ان المجال الخامس للتحرك هو التكيف مع تغيرات المناخ والتخفيف من اثاره، فإن ممارسات الزراعة المراعية للمناخ تساعد المزارع على زيادة إنتاجية المزرعة وقدرتها على الصمود في مواجهة اثار تغير المناخ مثل الجفاف، وفي الوقت نفسه تصبح بمثابة

خزانات لامتصاص الكربون تساعد في الحد من الانبعاثات. وتعد الغابات أيضا خزانات مفيدة لامتصاص الكربون وتخزينه في التربة والأشجار والأوراق. وتستثمر مجموعة البنك الدولي بوصفها أكبر مصدر للتمويل في الاستعداد للكوارث والطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة وتخطيط المدن وتنميتها، إضافة إلى ذلك تزويد صانعي القرارات بما يحتاجونه من أدوات، إذ إن قيام صانعو القرار بتطبيق ما جاء به البنك الدولي يقلل من بعض التغيرات المناخية (مجموعة البنك الدولي).

ثانيا: الابعاد الاقتصادية لتطور الاهوار في محافظة البصرة:

تعد السياحة عملية انتقال اجتماعي للتعرف على ثقافات البلدان الأخرى وحياتهم الاجتماعية وحضاراتهم التي تسفر بالسائح إلى معرفة الثقافات وتعزيز قدرة الإنسان على استيعاب التنوع الثقافي والبيولوجي اللذان هما ركيزتان أساسيتان لاستمرار الحياة (الهاشي، 2009، 18). وتعمل السياحة على معرفة شعوب الأرض بعضها ببعض بالإضافة إلى ذلك تعمل على توطيد العلاقات وتقريب المسافات الثقافية بينهم والذي يؤدي إلى الحفاظ على التراث الحضاري لكل بلد والذي يزيد من حركة الاتصالات والتواصل بين الشعوب، وتؤدي السياحة أيضا إلى التعرف على العادات والتقاليد للشعوب المختلفة من خلال اللقاءات التي تحققها السياحة والتي تعمل على كشف السلوكيات المرغوبة من قيم وأخلاقيات والتأثر ببعض هذه العادات (عوفي و شكري، 2016، 12). ولقد عرفت ظاهرة السفر منذ القدم حدث طبيعي يقوم بها الإنسان بالانتقال من مكان لآخر ولأسباب متعددة وكانت بدايتها بسيطة وأولية في مظاهرها واسبابها واهدافها ووسائلها، ومن ثم تطورت حتى أصبحت في عالمنا علما يدرس ونشاطا له أسس ومبادئ وقواعد وتأثيراته المباشرة وغير المباشرة على مختلف شؤون الحياة فهي إذن ظاهرة قديمة نشأت منذ أن خلق الله الأرض ومن عليها ثم تبدلت من ظاهرة لتحقيق رغبات الإنسان وحاجاته إلى حدث اجتماعي وثقافي هدفه المتعة والراحة والاسترخاء إذ كانت السياحة في الماضي مجرد ظاهرة اجتماعية وإنسانية وتغيرت في العصر الحديث حيث أصبح ينظر إليها على أنها صناعة حركية وهادفة إلى تحقيق تقدم اقتصادي واجتماعي وللسياحة أهمية كبيرة في المجالات الآتية: (الظاهر و سراب، 2011، 11).

أولاً: تعد السياحة إحدى الدعائم الاقتصادية الهامة للدول ذات الطابع السياحي التي تزود الميزانية العامة لسد النقص أو تخفيف العجز فيها، وكذلك زيادة الدخل القومي من العملات الأجنبية وتوفير فرص عمل للتقليل من آثار البطالة.

ثانياً: تساعد السياحة في جذب الاستثمارات الأجنبية ويمكن استخدام الأهوار وتوظيفها بشكل جيد لخدمة الاقتصاد والمجتمع (عوفي وشكري، 2016، 11)، ويتم ذلك من خلال النشاطات السياحية وحساب الكلفة والمنفعة التي يتم من خلالها إنعاش الاقتصاد المحلي ومدى مساهمتها في الناتج القومي (غنيم ونبيتانيل، 2003، 38)، ويجب على الحكومات التي تهتم بهذا الجانب لأهمية اقتصادية من خلال إنشاء خدمات البنية التحتية والمرافق، والتسهيلات والخدمات السياحية المختلفة، وتوفير الرعاية الصحية للسياح، وتبرز الأهمية الاقتصادية للسياحة في الأهوار بما يأتي: (غنيم ونبيتانيل، 2003، 38-39)

1- المساهمة في تصحيح ميزان المدفوعات وتحسين وضعه: تؤدي السياحة في الأهوار إلى إعادة توازن ميزان المدفوعات من خلال ما ينفقه السياح من عملات أجنبية فكلما ازدادت واردات الدولة من السياحة ازدادت قابليتها على سد ديونها الخارجية وإمكانية التعاقد مع الدول.

2- الإسهام بإعادة التوازن في التنمية المكانية أو الإقليمية: إذ تنتج السياحة في مناطق الأهوار على إعادة توزيع التنمية على مناطق البلد المختلفة وبذلك تعمل على تنمية المناطق الفقيرة.

3- توفير فرص العمل وامتصاص البطالة: السياحة في مناطق الأهوار تعمل على توفير فرص عمل وتخفيف البطالة الفائضة في المجتمع ورفع المستوى المعيشي لهم من خلال إنشاء المشاريع المرتبطة بالقطاع السياحي.

4- التأثير في التنمية الشاملة بوجه عام يؤدي إلى توزيع الأقاليم والمقاطعات إذ تعود بالنفع والفائدة للقطاعات الاقتصادية جميعاً، والتي تساهم في رفع مستوى الدخل القومي ودخل الفرد.

- وهناك تأثيرات غير مباشرة ومنها: (الهاشمي، 2009، 24).
- أ- ازدهار التنمية العمرانية والحضارية للدول السياحية من خلال إرضاء السائح بتوفير الخدمات السياحية كافة مما يؤدي إلى النهوض العمراني والحضاري الذي يسهم ويعاصر التطور العلمي.
- ب- الأعلام عن أماكن الاهوار وإظهار معالمها الحضارية مما يؤدي إلى زيادة عدد السائحين والتي تدعم العلاقات الاقتصادية بين الدول تنمية الحرف والفنون والصناعات ذات العلاقة بالسياحة.
- ثالثا: الآثار المرجوة من تطوير الاهوار في محافظة البصرة: (الهاشمي، 2009، 24) و (فارس، بدون ، 114 – 124)
- 1- توافر بني تحتية ذات جودة عالية وبتكاليف ملائمة.
- 2- وجود توجه نحو الشركات المساهمة برأس المال الوطني والاجنبي والاستفادة من الإمكانيات الكبيرة التي تتمتع بها تلك الشركات.
- 3- الانفتاح الاقتصادي نحو تشجيع استثمار الاهوار.
- 4- توفير مبالغ كافية في الموازنة الاستثمارية العامة للدولة تفي بمتطلبات استثمار الاهوار.
- 5- تقديم الإعفاءات والتسهيلات الكمركية على الآلات والمواد الأولية وقطع الغيار.
- 6- تحقيق تكاليف منخفضة للحصول على التمويل والقروض من البنوك وبإجراءات ميسرة.
- 7- إعطاء المتطلبات الاجتماعية والثقافية فمن اجل نجاح استثمار الاهوار يجب توافر المتطلبات الاجتماعية والثقافية الآتية:
- أ- الوعي الكافي لدى المجتمع في المحافظة بأهمية استثمار الاهوار والآثار المترتبة عليه.
- ب- منع تأثير المجموعات الضاغطة كالأحزاب والقوى المتشددة التي تؤثر سلبا.
- ت- توسيع الوعي بما يجعل العادات وتقاليد السكان والحالة المعيشية لهم لا تؤثر على المستثمرين.
- ث- نشر الوعي الكافي بما يجعل اختلاف اللغة والدين بين المستثمر والمجتمع المحلي لا تمثل عائق امام استثمار الاهوار.
- ج- الايمان بحتمية التغيير والتطور المستمر عن طريق تفعيل دور البحث والتطوير لما لها من قدرة على إدارة عمليات التحسين المستمر.
- ح- تشريع قوانين الضمان الاجتماعي وقدرتها على تحقيق الاستقرار للقطاع الخاص والتي لها اثر كبير في نجاح استثمار الاهوار.
- 8- المتطلبات الإدارية والقانونية: فمن اجل نجاح استثمار الاهوار يجب توافر المتطلبات الإدارية والقانونية الآتية:
- أ- تشكيل تنظيم اداري يتمتع بالمعرفة الكافية لإدارة الاهوار بما يساهم في نجاح استثمارها.
- ب- مرونة ووضوح القوانين والأنظمة والتعليمات التي يتعامل بها ذلك التنظيم لغرض تشجيع الاستثمار.
- ت- عدم تدخل الأحزاب السياسية في النشاط الاستثماري له الأثر الكبير في نجاح استثمار الاهوار.
- ث- منع او تقليل مستوى الفساد المالي والإداري في المؤسسات الحكومية.
- ج- توافر خرائط استثمارية مدروسة (الفرص الاستثمارية الموجودة) لكي تعطي المستثمرين معلومات وافية عن طبيعة الاستثمار في الاهوار.
- ح- تقديم الترويج الكافي لأهمية استثمار الاهوار.
- خ- امتلاك المستثمرون معلومات واضحة عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمحافظة.
- د- امتلاك الجهات المختصة بإدارة الاستثمار في الاهوار القدرة على اتخاذ القرارات الاستثمارية المربحة.
- ذ- اعداد حزمة من الحوافز لتشجيع الاستثمار.
- ر- تشجيع العمل بالإدارة الالكترونية من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة للحد من الروتين والإجراءات المعقدة.

- ز- عقد المزيد من اتفاقيات الاستثمار الثنائية مع المستثمرين الأجانب وبما يؤول الى تدفق رؤوس الأموال والتكنولوجيا لإنجاح استثمار الاهوار.
- س- الضمانات الكافية لحماية المستثمر من المصادرة ونزع الملكية والاستفزاز.
- ش- الانضباط والالتزام بالقوانين والأنظمة والتعليمات الحكومية بما يجذب الاستثمار نحو المحافظة.
- ص- امتلاك المؤسسات الحكومية المعنية بالاستثمار لتشجيع استثمار الاهوار.
- ض- الاستفادة من تجارب الدول التي نجحت في جذب الاستثمارات كدول الخليج واخذها بنظر الاعتبار.
- ط- اتخاذ الجهات المختصة إجراءات كافية لضمان استمرار توافر الحصة المائية للأهوار.
- 9- المتطلبات الأمنية فمن اجل نجاح استثمار الاهوار يجب توافر المتطلبات الأمنية الاتية:(الهاشمي، 2009، 24) و (فارس ، بدون ، 114 – 124)
- أ- الاستقرار الأمني (انخفاض الجريمة والسرقة) بما يحقق الطمأنينة لدى المستثمرين له اثر واسع في نجاح الاستثمار.
- ب- الاهتمام بتوفير الامن لمناطق الاهوار ومنع الاعتداءات على المستثمرين ومشاريعهم.
- ت- توفير الإمكانيات الكافية لفرض الامن والاستقرار في مناطق الاهوار.
- ث- وضع خطط خاصة بتأمين الاهوار مضمنة في إستراتيجيات هيئة الاستثمار والمحافظة.
- ج- اتخاذ الجهات الأمنية إجراءات كافية لحفظ امن وسلامة المستثمرين في المحافظة.
- 10- النتائج المترتبة على استثمار الاهوار: يترتب على توافر المتطلبات المذكورة أعلاه مجموعة من النتائج أهمها: (الهاشمي، 2009، 24). (فارس ، بدون ، 114 – 124)
- أ- تشغيل الكثير من الايدي العاملة بما يقلص البطالة بالمحافظة.
- ب- تطوير مهارات وقابليات المستثمر المحلي مما ينعكس إيجابا على الحالة الاقتصادية للبلد والمحافظة على وجه الخصوص.
- ت- يحقق استثمار الاهوار طاقات إنتاجية جديدة تدعم عمليات انتاج الخدمة السياحية.
- ث- تكوين فائض اقتصادي وزيادة المدخرات المحلية.
- ج- ادخال التكنولوجيا الحديثة بما يساهم في تطوير الإنتاج بالمحافظة.
- ح- زيادة دخل المواطنين مما يؤدي الى تحسن الأحوال الاجتماعية وتحقق الاستقرار الاجتماعي.
- خ- القضاء على مظاهر التخلف والامية في مجتمع الاهوار.
- د- المعرفة بما هو جديد لدى الشعوب والتجانس الحضاري مع العالم الخارج.
- ذ- اطلاع العالم على المعالم الطبيعية والاثرية في مناطق الاهوار.

- 1- أظهرت الأدلة الميدانية ان اهوار البصرة تواجه تهديدا حقيقيا لاستدامتها البيئية نتيجة تداخل عوامل عديدة مثل نقص المياه الناتج عن الجفاف الإقليمي واحتجاز المياه في المنابع وسحب المياه المستخدمة في صناعة خصوصا قطاع النفط ، وملوحة المياه والتربة بالإضافة الى تدهور التنوع البيولوجي وفقدان سبل العيش للمجتمعات المحلية في هذه المناطق وهجرة بعض السكان بشكل كبير.
- 2- ان الواقع المؤلم الذي يعيشه سكان الاهوار يستوجب العمل بجد من اجل إيجاد ملاذ امن للأهوار والحفاظ على ما تبقى منها للأجيال المستقبلية.
- 3- تعد منطقة الاهوار العراقية أكبر نظام بيئي من نوعه في الشرق الأوسط وهي ذات أهمية عظمى من الجوانب البيئية والثقافية اذ تعتبر ارثا إنسانيا لا نظير له.
- 4- ان لعملية تجفيف الاهوار اثار كبيرة أدت الى حدوث كوارث بيئية وطبيعية في منطقة جنوب العراق كاختفاء الكثير من الاحياء التي تعيش في الاهوار وهجرة الاف السكان.
- 5- إمكانية استثمار تقنية نظم المعلومات الجغرافية في احياء الاهوار.
- 6- على الرغم من ديمومة عمليات إنعاش الاهوار طوال ال 20 سنة الماضية الا ان جميع المساعي لم تستطع تحقيق الأهداف النهائية لخطط إحياء الاهوار فلم تتمكن الا من استرجاع 70% فقط من مساهمتها الكلية مقارنة بفترة السبعينيات.
- 7- ان عملية إنعاش الاهوار لا تتوقف على الإدارة الحكومية فقط وانما تتعلق بالعديد من العوامل الطبيعية والبشرية وان التغير المناخي وقلة المياه تقف عائقا امام عمليات إنعاش الاهوار وربما ترفض تحقيق وتنفيذ خططها المنشودة.
- 8- ان مناطق الاهوار تعرضت الى عمليات تجفيف أدت الى تهجير سكانها الأصليين ونفوق اغلب الثروة الحيوانية.
- 9- تتجزأ الاهوار في العراق الى نوعين، اولها الاهوار ذات التغذية المائية من الأنهار الدائمة الجريان. والنوع الثاني هي الاهوار ذات التغذية المائية من الوديان الموسمية القادمة من الهضبة الصحراوية.
- 10- ان مجتمعات الاهوار تعيش في ظروف صعبة لا تتناسب مع الحياة البشرية.
- 11- ارتفاع نسب الفئات العمرية الصغيرة بسبب كثرة المواليد في ضل انعدام الشبة التام لوسائل الحياة الصحية.
- 12- يوجد نقص حاد في الخدمات الأساسية لجميع قرى الاهوار في محافظة البصرة فضلا عن عدم وجود التنظيم بين الحكومة المحلية والحكومة المركزية المتمثلة بوزارة التخطيط مديرية تخطيط البصرة.
- 13- عدم وجود استغلال امثل للموارد والثروة الحيوانية على الرغم من أهميتها.
- 14- توجد اثار كبيرة للمشروعات النفطية على حياة سكان قرى الاهوار منها توفير فرص عمل لسكانها.

التوصيات:

- 1- تشكيل هيأة عليا تضم كل من وزير الموارد المائية ووزير التخطيط فضلا عن وزير السياحة برئاسة دولة رئيس الوزراء تعنى بشؤون الاهوار.
- 2- فتح قناة تفاوضية فورية ومستدامة مع دول المنبع (تركيا وايران) ومناطق العراق الأعلى لحماية حصة المياه اللازمة للاهوار عن طريق صياغة اتفاقيات تشغيلية لمواسم الفيضانات.
- 3- الزام شركات الاستخراج بتقليل سحب المياه وإعادة تدويرها واستخدام تقنيات انتاج اقل استهلاكاً للمياه ومراقبة بيئية ودورية مع فرض عقوبات على التجاوزات.
- 4- تكتيف حملات التوعية البيئية لغرض الحد من استخدام طرائق الصيد الجائر.
- 5- توظيف تقنية نظم المعلومات الجغرافية لإحياء مناطق الاهوار وتطويرها.
- 6- ربط مناطق الاهوار بالمدينة بطرق حديثة ومعبدة من اجل تسهيل حركة السواح فيها.
- 7- انشاء القرى العصرية في مناطق الاهوار لجذب السواح.
- 8- انشاء فنادق سياحية قريبة من مناطق الاهوار لتأمين سكن ملائم للسواح.
- 9- استخدام وسائل النقل الحديثة والمطورة.
- 10- التوسع في الدراسات التخطيطية واعطائها الأهمية القصوى للحفاظ على ما تبقى من الاهوار لما تتميز به من بيئات طبيعية لا يمكن الاستغناء عنها.
- 11- تزويد الاهوار المجففة بالمياه من دجلة والفرات فضلا عن تقليل الكميات المتسربة للشط العرب.
- 12- إعادة تأهيل المجتمعات الهشة صحيا والمجتمعات الفقيرة في الاهوار العراقية وإعادة قدرتها على الصمود والتكيف مع الاثار السلبية للمناخ.
- 13- تفعيل برنامج انعاش الاهوار من اجل النهوض بالواقع التنموي لهذه القرى.

المصادر:

المصادر العربية:

- 1- إبراهيم ، محمد حمود . (2009)، الاهوار العراقية الواقع الحالي ومعوقات التطور دراسة سوسيو-انثروبولوجية، جامعة ذي قار - مركز أبحاث الاهوار، مجلة جامعة ذي قار ، العدد 2 ، مجلد 5 .
- 2- الأمم المتحدة. (2022). تقارير رئيسية عن العمل المناخي واقتصاديات المناخ التي تسلط الضوء على تغير المناخ.
- 3- برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP ، (2020) ، برنامج الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ، مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة من الموقع: <https://unsdg.un.org/ar/un-entities/unep>
- 4- بن ناصر، مريم بنت توفيق والضبع ، عمرو وسالمان ، وفاء ، (2023) ، تأثير تحقيق اهداف التنمية المستدامة على تحسين الأداء المصرفي "دراسة تطبيقية على قطاع البنوك في سلطنة عمان" ، المجلد 14 ، عدد 1 .
- 5- تقرير منظمة الهجرة الدولية ، (2022) ، <https://mena.iom.int/ar/news/tqyryr-alhjrt-fy-alalm-2022-alsadr-n-almnzmtdaldwlyt-llhjrt-ykshf-n-artfa-dd-alnazkhyn-dakhlya-balrghm-mn-qywd-alhrkt-almrtbtt-bkwfyd-19>
- 6- تقرير وزارة التخطيط ، (2022) ، تقارير رئيسية.
- 7- حنتوش ، مناف منذر عبد الحسين ، والركابي ، ندى خليفة محمد علي ، (2023) ، مؤشرات الاستدامة في الأبنية السكنية الخضراء (مجمع جواهر دجلة السكني نكوذجا) ، مجلة المخطط والتنمية ، العدد 28 ، المجلد 3 .
<https://jpd.uobaghdad.edu.iq/index.php/jpd>
- 8- الخولي، محمد. (2001). البيئة بين ضرورات الاستدامة وعاقبة الندامة.
- 9- الظاهر، نعيم وسراب، الياس. (2011). مبادئ السياحة، دار المسرة، عمان الأردن.
- 10- عثمان ، مروة السيد مهران ، (2024) ، تأثير التوجه الاستراتيجي الاستباقي على الأداء المصرفي المستدام : الدور المعدل للمرونة التنظيمية- دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي المصري، جامعة بور سعيد ، المجلد (15) ، العدد (3).
- 11- العجبي، مبارك عبد الله هادي. (2021). التكامل بين اليات التصنيع المستدام وبين أساليب المحاسبة الإدارية البيئية بهدف دعم الأداء للمشروعات التنموية، مجلة البحوث المالية والتجارية، جامعة بور سعيد، مصر.
- 12- عوفي، مصطفى وشكري، عاشوري. (2016). السياحة بين الثقافة السياحية والتأثير الاجتماعي، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، جامعة باتنة.
- 13- غنيم، عثمان محمد ونبيتانيل، سعد. (2003). التخطيط السياحي، ط2، دار صفاء للتوزيع والنشر، عمان، الأردن.
- 14- فارس، ناجي ساري ، واقع استثمار السياحة في اهورار جنوب العراق واثارها في تشغيل الادي العاملة ، جامعة البصرة ، مركز دراسات البصرة والخليج العربي .
- 15- القيسي، محمد فهد والصافي ، زين العابدين عباس . (2023) . السياحة البيئية في العراق / اهورار الجنوب انموذجا (دراسة تحليلية)، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، عدد خاص لواقع المؤتمر العلمي الدولي/السادس /والسنوي /السابع عشر/ لسنة 2023.
- 16- كاطع، علي هاشم. (2007). بيانات عن الاهوار، مجلة الاهوار، وزارة الموارد المائية العراقية، العدد 2.
- 17- كامل ، عمار حاتم ، (2022) ، تطور مفهوم واهداف التنمية المستدامة ، مدير مركز تنمية حوض اعالي الفرات - جامعة الانبار ، مركز اعالي الفرات لايحاث التنمية المستدامة ، من الموقع: https://uebdc.uoanbar.edu.iq/News_Details.php?ID=205
- 18- مجموعة البنك الدولي ، من الموقع : <https://www.albankaldawli.org/ext/ar/home>

- 19- مركز الاعلام الدولي. (2022). تاريخ وتراث العراق رافد تاريخي واقتصادي حيوي.
- 20- مركز الاعلام الدولي. (2022). تاريخ وتراث، اهورار العراق ارث تاريخي واقتصادي حيوي.
- 21- المنصوري، فائق يونس والمحمود، حسن خليل حسن. (2009). نهر العز وتأثيره على الحمولة النهرية لشط العرب، مجلة ذي قار، العدد 4، المجلد 4.
- 22- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. (2016). حالة الأغذية والزراعة والامن الغذائي، روما.
- 23- مؤتمر الأمم المتحدة ، (1987) ، اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية ، تقرير بعنوان "مستقبلنا المشترك" ويعرف أيضا باسم "تقرير برونتلاند" تقرير لجنة (بوتلاند) ضمن موضوع تطوير التنمية المستدامة ، قدم الى الجمعية العامة واستند الى دراسة اربع سنوات بموجب الوثيقة A/42/427 ، من الموقع : <https://research.un.org/ar/docs/environment/conferences>
- 24- هاشم ، وسام حسن .(2019). المجتمع المحلي وعلاقته بتكيف الفضاءات الداخلية للمساكن التقليدية (مضاييف الاهوار انموذجا) ، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 46 ، العدد 2 ، ملحق 2.
- 25- الهاشمي،علياء علي.(2009).الإمكانات السياحية لمنطقة الاهوار واستثمارها لتخطيط قرية في اهورار الصحين، رسالة ماجستير، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- 26- وزارة البيئة. (2017). حالة البيئة في العراق، تقرير منشور، العراق، بغداد.
- 27- وزارة التخطيط. (2018). استراتيجية التنمية المكانية في العراق 2021-2030، بغداد، العراق.
- 28- وزارة التخطيط. (2023). دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، مديرية تخطيط البصرة، تقرير فجوات التنمية المكانية لعام 2023.
- 29- وزارة التخطيط. (2018). الاستراتيجية الوطنية لغاية عام 2028، العراق، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية.
- 30- وزارة التخطيط ، (2025) ، تقرير تقييم النظام البيئي التشاركي في اهورار بلاد ما بين النهرين جنوب العراق في محافظات ذي قار وميسان والبصرة ، هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية ، وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بحضور السيد وكيل الوزارة للشؤون الفنية الدكتور ماهر حماد جوهان . من الموقع : <https://mop.gov.iq/archives/28969>
- 31- وزارة التخطيط ،(2021) ، تقرير عن فجوات التنمية المكانية في العراق لعام 2023 استراتيجية التنمية المكانية في العراق.
- 32- وزارة التخطيط ، (2020) ، استراتيجية التنمية المكانية في العراق (2021-2030) ، العراق ، بغداد ، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية ، قسم سياسات التنمية المكانية.
- 33- وزارة الصحة والبيئة. (2017). الإدارات الميدانية للمكونات الطبيعية لممتلك اهورار جنوبي العراق، تقرير منشور، بغداد العراق.
- 34- وزارة الموارد المائية ، الخطة الاستراتيجية لانعاش الاهوار للفترة 2004- 2009 ، مركز انعاش الاهوار، <https://crim.mowr.gov.iq/>
- 35- وكالة الأمم المتحدة للهجرة ، تقرير منظمة الهجرة الدولية، 2022 ، من الموقع: <https://publications.iom.int/books/world-migration-report-2022-arabic>

المصادر الأجنبية:

- 1- Al-Gamre NAA and Alwahab Jabber MA,(2017), The Management of the Marshes of Thigar Governorate in the South of Iraq and their Importance in Improving the Process of Tourist

- Development, Department of Tourism, Research Article, Arabian Journal of Business and Management Review, College of Science Tourism, Al-Mustansiriyah University, Baghdad, Iraq, Volume (7)• Issue (5).
- 2- E. Eharlich, S. Flexner. (1980). Carruth 2 Dictionary OXFORD Ress University.
 - 3- Glass. (2003). Encyclopedia of Architectural Technology.
 - 4- Goodland, R. (1995). The concept of environmental sustainability. *Annual review of ecology and systematics*, 1-24.
 - 5- Herbert , Kroemer & Charles, Kittel. (1980). Thermal Physics (2nd ed). W. H. Freeman company.
 - 6- p. Katz. (1994). The New Urbanism, Mc Grew Kill, Ny.
 - 7- R. Rogers. (1997). Cities for a small planet, Edited by Philip Gumuchdjam, Faber Limited.
 - 8- Unesco , 2016, <https://www.unesco.org/ar>
 - 9- Unesco,World Heritage Convention, The Ahwar of Southern Iraq: Refuge of Biodiversity and the Relict Landscape of the Mesopotamian Cities, <https://whc.unesco.org/en/list/1481/>.
 - 10- Park, H., & Kim, Y. K. (2016). An empirical test of the triple bottom line of customer-centric sustainability: The case of fast fashion. *Fashion and textiles*, 3(1), 25.
 - 11- Mohammed Irzoqy, I. M., Ibrahim, L. F., & Al-Tufaily, H. M. A. (2022, March). Analysis of the environmental reality of the marshes and its sustainable development. In *IOP Conference Series: Earth and Environmental Science* (Vol. 1002, No. 1, p. 012010). IOP Publishing.